مصر
تنتخب المستقبل

تفتح مصر اليوم صفحة جديدة في سـفر يخطّه أبناؤها منذ سـبعة آلاف عام، عندما يتوجّهون إلى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس من أحد مرشحين تقدمـا للعـرس الديمقراطي خطبـاً لود مصـر، وهما المشـير عبدالفتاح السيسي والمرشح السابق حمدين صباحي.

وإذ تنجز مصر هذه الخطوة الثانية بعد إنجاز الاسـتفتاء على الدستور، في مسـيرة خريطة المستقبل التي بدأت بإنهاء حكم الإخوان الذي كاد يدخل مصر في نفق مظلم رغم أنه لم يدم أكثر من سنة عجفاء، ينتخب الشعب المصري اليوم رئيسـه ويضع لبنة التأسـيس لمصر الجديدة، مصر العصية على الظلام والإرهاب والتكفير، مصر المصممة على السير قدماً في طريق استعادة نفسها ودورها، صامدة وقائدة ورائدة.

وفي هذا الملف الخاص، ترصد «البيان» عدداً من المحاور الرئيسة المتعلقة بالانتخابات، وشكل المنافسة، ونسب التمثيل المرتقبة، والدور الذي يلعبه الشـباب في تلك الانتخابـات، فضلاً عن دور المرأة المصرية في السـباق الانتخابـي، ودور الأمن، بالإضافة إلى تحليل حول آفاق العلاقات بين مصر وأهم القوى الدولية عقب الانتخابات، وغيرها من الملفات المُهمة.

مصر
تنتخب المستقبل

الشباب أيقونة الانتخابات ومشعلها

في خطٍّ متناغم مع الحرب الشعواء التي يخوضها عددٌ من الجهات ضد الدولة المصرية، بقيادة جماعة الإخوان، انطلقت تعليقات عديدة تتوقع عزوفًا من قبل الشباب المصري عن المشاركة في الانتخابات الرئاسية المصرية، غير أن خبراء السياسة والناشطين بمصر، راهنوا على مشاركة شبابية في تلك الانتخابات، مؤكدين على أن أصوات الشباب سوف تكون «أيقونة الانتخابات»، بغض النظر عن ذهابها لأي من المرشحين.

وفي الوقت الذي يحاول فيه قطاعٌ عريض من مناهضي التطورات السياسية التي شهدتها مصر الترويج لعدم وجود مشاركة شبابية في الانتخابات التي تجرى الآن، أكد خبراء على أن الشباب سوف يكونون «أيقونة التصويت» في تلك الانتخابات الفاصلة من منطلق حسهم الوطني. وأوضح المنسق العام لتيار الاستقلال المستشار أحمد الفضالي في تصريحات لـ«البيان»، على أنه من المتوقع المشاركة وبقوة من قبل الشباب المصري في التصويت اليوم، لافتًا إلى أن دعوات الترويج لعدم مشاركة الشباب مجرد دعوات زائفة وشائعات مغرضة، هدفها إثارة البلبلة لدى الرأي العام، متوقعًا مشاركة تاريخية من قبل المصريين الذين يدركون طبيعة الظرف الحالي، والتحديات الهائلة التي تواجه مصر، ويفهمون أن هناك قوى تتربص بنا من كل اتجاه، وعلينا مواجهتها.

وهو ما أكد عليه كذلك عضو الهيئة العليا لحزب الوفد الليبرالي طارق تهامي، والذي أوضح لـ«البيان» أن كتلة الشباب موجودة، وسوف تشارك بكثافة في التصويت خلال يومي الانتخابات، دون أن تُعير أي انتباه لدعوات الإخوان أو حركة 6 أبريل خاصةً أنهم يدركون طبيعة الظرف الحالي الذي تشهده مصر الآن.

وتباينت تعليقات السياسيين حول المرشح الذي من المتوقع أن تذهب إليه أصوات الشباب، ففي الوقت الذي أكدت فيه حملة المرشح المشير على لسان عضو الحملة رانيا أبو العنين، أن تذهب أصوات 80 في المئة من الكتلة التصويتية للشباب إلى السيسي، رأت حملة صباحي أن مرشحهم الأجدر بأصوات الشباب، خاصة أنه يصف نفسه على أنه «مرشح الثورة».

القاهرة - البيان

المصريون يضعون لبنةً جديدة في عماد المُستقبل

القاهرة ـ البيان

بأعينٍ مُثبتة على المستقبل لا تراجع فيها ولا استسلام، يتوافد المصريون اليوم على صناديق الاقتراع ليضعوا لبنةً جديدةً في عماد المستقبل المصري الذي هتف به ثوار 25 يناير 2011 غير أن التفاف الإسلاميين على ثورتهم أرجأ تحقيق تطلعاتهم المشروعة، فكانت ثورة جديدة في الثلاثين من يونيو 2013، مؤسِّسَة لملامح مستقبل جديد، أحيا حُلم المَاضي بالتغيير والاستقرار.

قبل عامين، وبالتحديد في يومي 23 و24 مايو من العام 2012، توافد المصريون بروح ثورة يناير وبحلم المستقبل، على صناديق الاقتراع، في انتخابات تَعددية هي الأولى عقب ثورة يناير، والثانية في التاريخ المصري، شارك فيها 13 مرشحًا، بينما فاز مرشح الإخوان آنذاك الرئيس المعزول محمد مرسي.. وعقب مرور عامين، مُرسي في السجن كسابقه حسني مُبارك، والملاحقات القضائية والأمنية تُطارد إخوانه، والشعب يلفظ أنصاره ومؤيديه من الجماعة، ويظل «المستقبل» حلم المصريين الهائئ (عيش، حرية، عدالة اجتماعية، كرامة إنسانية).

آمال التغيير تدفع المصريين بقوة نحو المشاركة السياسية

إي.بي.إيه

إصرار

يتوافد المصريون، اليوم، على صناديق الاقتراع بإصرارٍ على عدم السقوط في مستنقع الماضي، بينما يَصمون آذانهم عن حملات لتشويه صورة العُرس الديمقراطي بادّعاء عدم شرعيته، كما يستنكرون تلك الدعوات المُنادية بالمقاطعة، مستلهمين روح المشهد التاريخي الذي رسمه المصريون بالخارج قبل أيام قليلة ليؤكدوا للعالم كله أن مصر ماضية في طريق المستقبل الذي لا عدول عنه أو تراجع، بما يحمل رسالة لمختلف داعمي الجماعة الإرهابية، أن الإرادة الشعبية قادرة وحدها على تحدي الجميع، وعلى إسقاط أعتى المؤامرات التي تحاك ضد مصر.

أمل بالمستقبل

يخوض المصريون الانتخابات اليوم، وأعينهم مُثبتة على المستقبل، ومحاور عديدة تحتاج إلى يد الإصلاح، في مقدمتها محور الأمن، عقب 3 سنوات من الاضطراب والتذبذب الأمني، فضلاً عن محور الاقتصاد، الذي عانى الأمرين أمام تلك الصفعات التي عصفت بالمشهد المصري غير المستقر على مدار السنوات الماضية، وغيرهما من الملفات الشائكة، التي هي عبارة عن تحديات بالجملة مطروحة على مائدة الرئيس المقبل.

«السيسي، وصباحي».. اسمان لمعا بالمشهد المصري، يتنافسان على مقعد الرئيس، غير أن أحدهما (وهو السيسي) يعتبره الكثيرون (الأوفر حظًا)، بينما الثاني يُراهن على نفسه ومفاجآت يقلب بها الموازين، ووحدهم المصريون القادرون على الاختيار وترجيح كفة طرف على الطرف الآخر.

أما السيسي، والذي شغل مناصب حساسة للغاية، أبرزها منصبه السابق (وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة)، فيحظى بدعمٍ شعبي هائل، صورته عالقة بعقول المصريين بأنه من أسهم في خلاصهم من تلك الجماعة التي حاولت أن تطمس الهوية المصرية لصالح أجنداتها الخاصة، كما أنه قد أقدم على اتخاذ خطوة الترشح عقب نداء شعبي، أكد أنه «لن يستطيع أن يغفله أو يتغافل عنه»، فخلع بدلته العسكرية، التي يعز عليه بعد سنوات في العسكرية المصرية أن يتركها، مستجيبًا لنداء الأهل والوطن.

حلم قديم

بينما منافسه الوحيد، ضيف الانتخابات الدائم، مؤسس التيار الشعبي حمدين صباحي، والذي حل ثالثًا في انتخابات العام 2012، فيدخل السباق الانتخابي بحلمٍ قديم هو الوصول لمقعد الرئيس، يلتف حوله بعض الشباب والقوى السياسية، ويُحاول أن يستغل أنصار خصوم منافسه المشير السيسي، وهم جماعة الإخوان علها تُرجح كفته في السباق الانتخابي.

المصريون اليوم يضعون لبنة جديدة للمستقبل، عقب مرحلة تحضير استمرت لسنوات، تعثروا فيها لمدة عامٍ حكم فيه تنظيم الإخوان البلاد، فانكشفت مخططات ذلك التنظيم وألاعيبه، ثم عاد المصريون مُجددًا ينشدون (عيش، حرية، عدالة اجتماعية، كرامة إنسانية).

ثقة في قدرة الجيش ووزارة الداخلية على تأمين الانتخابات

القاهرة ـ البيان

تُصر السلطات المصرية على إتمام إنجاز خطوات خريطة الطريق كاملة، خاصة الانتخابات الرئاسية، لتثبت للعالم حقيقة أن هناك رأياً عاماً مناهضاً لتنظيم الإخوان وداعمًا لثورة 30 يونيو، وبالتالي فقد تعهدت وزارة الداخلية والقوات المسلحة بتأمين كامل للمشهد المصري خلال الانتخابات لتفويت الفرصة على العناصر الإرهابية التي تستهدف عرقلتها وإفساد الماراثون الانتخابي أو العرس الديمقراطي المصري.

وتدفع وزارة الداخلية المصرية بزهاء ربع مليون مُجند من مختلف تشكيلاتها لتأمين الانتخابات الرئاسية الحالية ومختلف لجان الانتخاب والميادين المصرية والشوارع المحيطة باللجان الانتخابية لطمأنة المصريين، في وقت أكد وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم على قدرة الوزارة على تأمين العملية الانتخابية، بالتعاون مع القوات المسلحة المناط بها تأمين مقار الانتخابات من الخارج.

رصد

وراعت وزارة الداخلية في خطتها أن هناك مناطق ملتهبة، ومن المتوقع أن تشهد بعض التجاوزات، في ظل إصرار العناصر الإرهابية وجماعة الإخوان على إفساد الماراثون الانتخابي، وهو ما أكده الناطق باسم الوزارة اللواء هاني عبداللطيف، والذي أكد على تأمين الشرطة للجان من الداخل والخارج.

ومن المقرر أن تدفع القوات المسلحة المصرية بقوات الانتشار السريع ومكافحة الشغب بالتعاون مع وزارة الداخلية، وذلك في كل محافظة من محافظات مصر، لمواجهة أي تحركات إرهابية أو أي خروج عن القانون أثناء يومي التصويت اليوم وغداً، لإثبات قدرة الأمن على تأمين الانتخابات، وهو ما أكده وزير الدفاع والإنتاج الحربي الفريق صدقي صبحي، والذي أشار إلى أن القوات المسلحة قادرة على تأمين الانتخابات الرئاسية، وستثبت للعالم أن مصر قادرة على تحقيق الاستحقاق الديمقراطي الثاني لخريطة الطريق بعد 30 يونيو.

استعداد

وأكد خبراء أمن مصريون، على قدرة قوات الأمن على تأمين العملية الانتخابية، وتفويت الفرصة على عناصر الإخوان الإرهابية لإثارة المشكلات أو عرقلة المسيرة المصرية بوجه عام، إذ لفت وكيل جهاز أمن الدولة الأسبق الخبير الأمني البارز اللواء فؤاد علام لـ«البيان»، إلى أن الأمن المصري استعد جيداً للانتخابات الرئاسية، وتعهد بتأمينها تأمينًا كاملًا، وذلك عبر خطة متكاملة لتأمين اللجان ومختلف الميادين والمؤسسات الحيوية، كي يمر العرس الديمقراطي بسلامٍ، مشيرًا إلى أن أجهزة الأمن المصرية تعمل على طمأنة الشارع المصري كي يشارك الجميع في السباق الانتخابي، ولئلا يخافوا من أي أعمال إرهابية أو إجرامية.

تعاون

بدوره، لفت مدير مركز الجمهورية للدراسات الأمنية والاستراتيجية الخبير العسكري اللواء سامح سيف اليزل، إلى أن هناك تعاونًا مشتركًا بين الداخلية والقوات المسلحة لتأمين حياة الناخبين والقضاة المشرفين على العملية الانتخابية، مؤكدًا على ثقته في تأمين كامل للانتخابات الرئاسة، بحيث يمر المشهد بسلامٍ، وهو ما أكد عليه أيضا الخبير العسكري اللواء طلعت مسلم، والذي قلل من إمكانية وقوع أي أحداث إرهابية بالتزامن مع الانتخابات، خاصة في ظل التأمين الكامل من قبل قوات الجيش والشرطة للمشهد المصري.

وأضاف: هناك إصرار من قبل الجميع على تمرير الانتخابات بشكل يُبهر العالم، سواء من خلال نسب المشاركة أو من خلال تأمين تلك الانتخابات، بما يعني تأكيدًا على دعم المصريين لثورة 30 يونيو وخريطة الطريق.

سجالٌ يحسمه صندوق الاقتراع

مصر إلى أين؟.. الإرادة الشعبية تقرّر

القاهرة ـ البيان

القطار المصري نحو المستقبل انطلق، وبدا المصريون عازمين أكثر من أي وقتٍ مضى على تفادي أخطاء الماضي، التي دفع الجميع ضريبتها، وبالتالي تمثل الانتخابات الرئاسية التي تنطلق اليوم «حجر الزاوية» بالنسبة للمشهد المصري، لإنهاء سنوات من الاضطراب والخلل، بينما أعين العالم تترصد، وتتابع عن كثب إلى أين يذهب المصريون بثورتهم، ولمن الغلبة في السباق الانتخابي الحالي؟

ويُدلي المصريون بأصواتهم اليوم في أخطر انتخابات على مدار التاريخ، إذ إنها تمثل مرحلة فاصلة وفارقة في تاريخ البلاد، وربما في تاريخ المنطقة نفسها، والسؤال الذي يدور الآن (مصر إلى أين؟).. هل تُرجح الإرادة الشعبية كفة وزير الدفاع السابق المشير عبد الفتاح السيسي، الذي يعد الأوفر حظاً في ماراثون الانتخابات الرئاسية، أم تحدث المفاجأة ويفوز منافسه الوحيد حمدين صباحي؟

ويلقى كل من المرشحين دعماً حزبياً من قوى سياسية رائدة بمصر خلال الفترة الراهنة، ورغم أن الدعم الحزبي الأكبر كان من نصيب المشير السيسي، فإن هناك تكتلات حزبية وشبابية أيضاً تدعم صباحي، ما أفرز تعليقات عديدة متباينة حول فرص كل مرشح في الانتخابات التي تبدأ اليوم.

في البداية، يقول رئيس حزب الكرامة محمد سامي (وهو أيضاً عضو اللجنة الاستشارية للحملة الانتخابية لصباحي)، إن

آمال كبيرة يعلقها المصريون على السيسي

البيان

حمدين منافس قوي، والكتلة التصويتية التي يستحوذ عليها تزايدت بقوة خلال فترة الدعاية الانتخابية، نافياً في الوقت ذاته كل ما يتردد حول أن الانتخابات مُجرد مسلسل أو مسرحية، ويلعب فيها صباحي دور الوصيف، قائلاً، إن صباحي مرشح قوي، وله تواجد على الساحة، ولديه شعبية، وقاعدته تزايدت بشكل مستمر.

ويشير سامي إلى أن توزيعات الكتل التصويتية تتغير باستمرار، وأن موقف كل مرشح يختلف من وقت لآخر، حتى انتهت جولة الدعاية الانتخابية، لافتاً إلى أن الاختيار الآن بين مرشحين أقوياء، ولديهما مميزات وفرص عديدة، فالمشير السيسي رجل قوي، ويحظى بدعم المصريين، وله تواجد شعبي هائل.

أما حزب الوفد الليبرالي، وهو أقدم وأعرق الأحزاب المصرية، فيؤكد على لسان مساعد رئيسه عضو الهيئة العليا للحزب أحمد عز العرب، على أن كلاً من المرشحين لديهما من المميزات، ما تجعلهما مرشحين قويين ينجحان في إدارة مصر، بينما اعتبر أن المرحلة الحالية تحتاج إلى المشير السيسي، بوصفه الأنسب لهذه المرحلة، في ضوء كل تلك المتغيرات التي شهدتها الساحة السياسية المصرية، وبالتالي فهو القادر على مواجهة الإخوان، والعمليات الإرهابية التي تضرب مصر، خاصة لخلفيته العسكرية، التي مصر بحاجة إليها الآن، بعد ثلاث سنوات من التخبط والفوضى.

وأما في ما يتعلق بالمرشح الثاني، لفت عز العرب إلى أن حمدين رجل قوي، ولديه كاريزما وبرنامج انتخابي مُهم، لكنه لا يتناسب مع المرحلة الحالية، وقد يكون رجلاً لمراحل تالية عقب استقرار مصر على يد السيسي، الذي يُلقي الشعب المصري عليه آمالاً كبيرة.

أما حزب التجمع، وهو أحد أبرز وأقدم الأحزاب اليسارية، فيقول رئيسه سيد عبد العال، إن الحزب كان قد اتخذ قراره منذ فترة طويلة بدعم المشير بالإجماع، موضحاً أن المشير هو رجل المرحلة الحالية، خاصة عقب ما أبداه من جسارة وقوة في مواجهة الإخوان، والانحياز الكامل للشعب المصري خلال ثورة 30 يونيو، موضحاً أن المشير قبل ترشحه للانتخابات الرئاسية، واستقالته من المؤسسة العسكرية شغل مناصب عدة، أبرزها منصبه رئيساً لجهاز المخابرات الحربية، وعضواً في المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وبالتالي فهو يمتلك قاعدة معلوماتية قوية تؤهله لحكم مصر، وتحقيق مطالب الثورة.

ويُضيف أن: السيسي يلقى دعماً شعبياً قوياً، وهو الدعم الذي يجعله قادراً على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية الهائلة التي تُحيط بمصر من كل اتجاه.

آمال صباحي تبددت بعد الاصطفاف الشعبي خلف منافسه

البيان

قاعدة تصويتية

وأوضح حزب الدستور الليبرالي، وهو الحزب الذي أسسه النائب السابق لرئيس الجمهورية المؤقت د. محمد البرادعي، وتترأسه حالياً د. هالة شكر الله، وذلك على لسان أحد قياداته وهو هيثم الخطيب، أن صباحي يمتلك قاعدة تصويتية كبيرة، خاصة في محيط شباب الثورة الذين يُعدونه معبراً عن ثورة 25 يناير، ويصفونه بأنه قادر على الاستجابة للشعارات والمطالب التي رفعها الثوار، خاصة المطالب المتعلقة بالعدالة الاجتماعية، وكذلك العدالة الانتقالية، وقد ذكر في برنامجه العديد من الآليات المتعلقة بتلك الأطر وبوضوح تام، بحسب رأيه.

مشاركة

منذ ثورة 25 يناير 2011، التي أطاحت نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، حلّ المصريون ضيفاً دائماً على صناديق الاقتراع، إذ شاركوا سبع مرات خلال 3 سنوات فقط، في مشهدٍ هو الأول من نوعه في تاريخ مصر، المُشاركة الأولى كانت بروح الثورة، في العام 2011، حيث الاستفتاء على الإعلان الدستوري الذي صدر في عهد المجلس العسكري إبان المرحلة الانتقالية، التي تلت تنحي مبارك، في يوم 19 مارس 2011.

أما المشاركة الثانية فكانت في العاشر من يناير 2012، إذ أجريت الانتخابات التشريعية ثاني استحقاق عقب ثورة يناير، ثم أجريت انتخابات مجلس الشورى في 22 فبراير 2012.

وعاود المصريون مرة أخرى للاصطفاف أمام صناديق الانتخاب، وذلك في الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة، يومي 23 و24 مايو 2012، ثم عاودوا الاصطفاف مُجدداً أمام صناديق الاقتراع في الجولة الثانية يومي 16 و17 يونيو.

أما الاصطفاف السادس فكان في الاستفتاء على دستور العام 2012، والشهير إعلامياً بـ«دستور الإخوان»، ثم أجري الاستحقاق الأول بعد 30 يونيو، والسابع عقب ثورة 25 يناير، وهو الاستفتاء على الدستور المُعدل.

فيما تعتبر الانتخابات الرئاسية الحالية ثاني استحقاق في خريطة الطريق، وثامن اصطفاف للمصريين عقب ثورة يناير.

عبدالناصر الغائب الحاضر في الانتخابات

بينما يصطف المصريون أمام صناديق الانتخاب اليوم، تُطل عليهم روح الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، خاصة أن كثيراً من المصوتين يحدوهم الأمل في استعادة صورة عبدالناصر في الرئيس المصري الجديد، في الوقت الذي تنافس فيه مرشحا الرئاسة المشير السيسي وحمدين صباحي حول توارث لقب الزعامة من «حبيب الملايين» الراحل.

صبّاحي (الملقب بالنسر بين صفوف مؤيديه) يتشبث بصورة ناصر، ويؤكد أنه يسعى لتكرار التجربة الناصرية بروح 2014، خاصة أنه ناصري ويتشارك مع الزعيم الراحل في نفس التوجهات، بينما مؤيدو المشير السيسي يصفونه بأنه الأقرب إلى تكرار صورة عبد الناصر، وذلك من منطلق كونه ابناً للمؤسسة العسكرية على خطى ناصر، ورؤيته تحمل الكثير من أفكار عبدالناصر ما يجعل السيسي الأقرب لصورة الزعيم الراحل.

وأعرب رئيس حزب التجمع اليساري د. رفعت السعيد، أن صورة الزعيم جمال عبد الناصر سوف تظل خالدة في وجدان الأمة العربية، ولا يمكن لأحد أن يتماثل معه، مشيراً إلى أن الناصرية لا تعني تأييد عبد الناصر، ولكن الإيمان بمبادئه وتنفيذها على أرض الواقع. وأشار إلى عدم وجود شبه بين المرشح حمدين صباحي والزعيم الراحل جمال عبد الناصر، مُعللاً ذلك بأن ناصر لم يتحالف يوماً مع الإخوان، كما تحالف معهم صباحي، ولم يسمح لهم بأن يكونوا ذراعاً في البلاد، بل نزعهم من جذورهم، في محاولة لحماية الوطن، على عكس ما فعله صباحي من تكوين تحالفات مع الإخوان، والجلوس معهم على طاولة التفاوض.

وأضاف، في تصريحات لـ«البيان»: رغم التغيرات الزمنية والظروف التي تمر بها البلاد، والاختلافات ما بين عصر جمال عبد الناصر وعصرنا، إلا أنه هناك بعض سمات التشابه بين السيسي وناصر، وهي سمات القيادة والقدرة على التواصل مع الجمهور وغيرها. وبحسب مراقبين، فإن توارث لقب الزعيم سوف يحسمه المصريون اليوم في الانتخابات الرئاسية، مؤكدين على أن ناصر كان تجربة فريدة من نوعها، وأن السير على خطاه يتطلب المزيد من الجسارة والجرأة في التعامل مع الملفات الشائكة.

القاهرة - دار الإعلام العربية

مصر
تنتخب المستقبل

توقعات بنسب مشاركة تاريخية

إقبال غير مسبوق شهدته الانتخابات الرئاسية في الخارج

البيان

الاستحقاق الثاني في خريطة المستقبل والثامن منذ ثورة 25 يناير

القاهرة- البيان

«الوطن استدعى المصريين، وعليهم أن يُلبوا النداء»، كلمةٌ ترددت يومياً بمصر، خلال الفترة الأخيرة، إذ إن المصريين اليوم على موعد من الاستحقاق الثاني من خريطة المستقبل، ويعد الأهم، خاصة أنه يتعلق بانتخاب رئيس الجمهورية، وهنا أكد محللون وسياسيون أن المصريين على قدرٍ كبيرٍ من الوعي والذكاء، وبالتالي فمن المتوقع أن يتوافدوا على صناديق الاقتراع، لإثبات تمسكهم بخريطة الطريق، ودحر دعوات المقاطعة التي انطلقت من المعسكر الإخواني الرافض التطورات السياسية المصرية.

وبالرغم من الدعوات العديدة لمقاطعة الانتخابات، خلال الأسابيع الماضية، منها دعوة حركة «شباب 6 أبريل»، ومن معها من حركات متحالفة، فضلاً عن دعوة إخوانية، فإن مراقبين قللوا من إمكانية تأثير تلك الدعوات، مؤكدين توقعاتهم بكثافة تصويتية تترجم مدى حرص المصريين على التأكيد على شرعية 30 يونيو، فضلًا عن حرصهم التام على بناء مستقبل الوطن.

وفي هذا السياق، أكدت البرلمانية السابقة مارجريت عازر لـ«البيان»، أن الكثافة التصويتية التي ظهرت بوضوح في مرحلة تصويت المصريين بالخارج هي مقدمة ومؤشر واضح لما سوف يكون عليه الوضع داخل مصر، وراهنت على «وعي وإدراك شعبي مصري لطبيعة التحديات»، وقالت، إن ما يروّجه أنصار الرئيس المعزول، وجماعة الإخوان من ادّعاءات لا أساس لها من الصحة الآن.

وكان المصريون قد شاركوا في 7 استحقاقات انتخابية عقب ثورة يناير 2011، منها استحقاق واحد فقط عقب ثورة 30 يونيو، كانت نسبة المشاركة الأكبر في الانتخابات التشريعية، التي أجريت في يناير 2012، التي شارك فيها 54 في المئة من الكتلة التصويتية، بينما كانت نسبة المشاركة الأقل في انتخابات مجلس الشورى في العام نفسه، إذ شارك فيها 10 في المئة فقط من الكتلة التصويتية، بينما شارك في الاستفتاء على الإعلان الدستوري في العام 2011 عقب تنحي الرئيس الأسبق حسني مبارك 41 في المئة، فيما شاركت نسبة 46 في المئة في التصويت بجولة الانتخابات الرئاسية الأولى في العام 2012، التي تنافس فيها 13 مرشحاً، أما في جولة الإعادة في الانتخابات ذاتها، فشارك 51 في المئة، بينما شارك 33 في المئة في الاستفتاء على دستور الإخوان 2012، وأخيراً شاركت نسبة 38.6 في المئة في الاستفتاء على الدستور المعدل في العام الحالي.

من جانبه، قال البرلماني السابق البدري فرغلي لـ«البيان» إن «أصوات المصريين سوف توجه كسهم إلى قلب المعادين لمصر»، لافتاً إلى أن كل الدعوات التي خرجت ودعت إلى مقاطعة الانتخابات هي دعوات هدفها إحباط المصريين، إلا أن ذلك لن يتحقق بشكل أو بآخر لأن المصريين يدركون الظروف الحالية جيداً، متوقعاً نسب مشاركة كبيرة في الانتخابات. وبحسب مراقبين، فإن مشاركة المصريين في السباق الانتخابي بكثافة تؤكد وجود التفاف شعبي حول خريطة الطريق، وتأكيداً على ثورة 30 يونيو الشعبية، ودحراً لادعاءات الإخوان التي تتحدث عن وقوع «انقلاب عسكري» بمصر، ما يعني أن كثافة التصويت سوف تجبر الدول التي لديها تحفظات أو تعليقات مناهضة ضد مصر، لأن تعترف بالإرادة الشعبية المصرية، التي تجلت في 30 يونيو، ويتم التأكيد عليها من خلال الحشود المشاركة في الانتخابات.

نسب مُشاركة

41 % الاستفتاء على الإعلان الدستوري (مارس 2011).

54 % الانتخابات التشريعية (يناير 2012).

10 % انتخابات مجلس الشورى (فبراير 2012).

46 % الانتخابات الرئاسية 2012 ـ الجولة الأولى.

51 % الانتخابات الرئاسية 2012 ـ جولة الإعادة .

33 % استفتاء دستور 2012.

38.6 % استفتاء الدستور المعدل (يناير 2014).

شوارع مصر تتحول إلى ألبوم صور لاستحقاقات ما بعد ثورة يناير

القاهرة ـ البيان

«ألبوم صور كبير»، هكذا تبدو شوارع القاهرة والمحافظات المصرية المختلفة، عقب سبعة استحقاقات انتخابية شهدتها مصر منذ ثورة 25 يناير 2011 وحتى الاستحقاق الثامن وهو الانتخابات الرئاسية.

ملصقات دعائية متباينة، كثير منها قديم جداً، وبعضها تم لصق أخرى جديدة فوقه، تُغرق شوارع القاهرة لتكون شاهداً على الحراك السياسي، وسط شعارات ورسومات «الجرافيتي»، التي تحمل شعارات سياسية ومطالب شعبية.

وغير أن الاستحقاقات الانتخابية السابقة قد مرّ عليها الكثير من الوقت، إلا أن ملصقاتها مازالت حاضرة على جدران القاهرة، تزاحم الملصقات الجديدة المتعلقة بالدعاية الانتخابية، سواء للمرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي، أو منافسه حمدين صباحي، جنباً إلى جنبٍ مع رسومات شبابية أخرى وشعاراتٍ «جرافيتية» ممهورة بتوقيعات حركات شبابية وقوى ثورية أو حزبية.

ورغم أن مشهد الملصقات الدعائية القديمة وتداخلها مع الملصقات القديمة هو مشهد فوضوي يثير اشمئزاز العين، إلا أن ذلك المشهد يضرب مثالاً لتعدد استحقاقات ما بعد ثورة يناير، وشاهداً رئيسياً على حالة الحراك السياسي أو الاضطراب السياسي الذي تشهده مصر.

وبحسب القانون المنظم للانتخابات الرئاسية، فإن مسؤولية إزالة الملصقات الدعائية تلقى على عاتق وزارة التنمية المحلية والإدارية من خلال المحافظات والمحليات، بتمويلٍ من قبل المرشح نفسه، إذ اشترط القانونٍ أن يسدد المرشح مبلغاً مالياً بخزانة اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية كتأمين، يُرد إليه عقب إعلان النتائج، مخصوماً منه مصروفات النشر وإزالة الملصقات الدعائية، إلا أن تنوع أماكن الدعاية حال دون إتمام إزالتها كاملة عقب الاستحقاقات المتتالية التي شهدتها مصر.

ومن بين اللقطات المنتشرة بشوارع القاهرة، الدعاية للانتخابات الرئاسية التي أجريت في العام 2012، التي فاز فيها الرئيس المعزول محمد مرسي، والذي تنتشر مجموعة من صوره الدعائية لتلك الانتخابات ببعض المناطق والميادين، فضلًا عن صور بعض المرشحين في الانتخابات ذاتها على رأسهم عبد المنعم أبو الفتوح، وسليم العوا، وخالد علي، إضافة إلى صور عمرو موسى.

ومن بين الصور المنتشرة كذلك دعائية لحث المواطنين على المشاركة باستفتاء دستور الإخوان، فضلًا عن بعض اللافتات الدعائية التي تعود إلى بدايات العام 2011، والتي تدعو الناخبين للتصويت على الإعلان الدستوري الذي وضع بحقبة المجلس العسكري الذي أدار مصر في مرحلة انتقالية عقب تنحي الرئيس الأسبق حسني مبارك.

ملصقات تغطي أحد الجدران في القاهرة

البيان

وجه من الحدث

صباحي مرشح يستند إلى شعارات برّاقة

يعزف على أوتار الناصرية ولايملك أرضية لتحقيق برنامجه

القاهرة ـ أ.ف.ب

يحاول القيادي اليساري حمدين صباحي العزف على أوتار شعارات ثورة 25 يناير، في محاولته الثانية للوصول لكرسي الرئاسة التي تصطدم بالشعبية الجارفة لقائد الجيش السابق عبد الفتاح السيسي الذي يبدو فوزه شبه محسوم في هذه الانتخابات.

خطاب صباحي، المناضل والمعارض المخضرم، يستند إلى شعار «خبز، حرية، عدالة اجتماعية» المطالب الرئيسية التي نادت بها هذه الثورة عام 2011، لكن بعد ثلاث سنوات من الاضطرابات السياسية والأمنية بات الشاغل الرئيسي لملايين المصريين هو الاستقرار الذي يرون أن السيسي، رجل البلاد القوي، هو الأقدر على تحقيقه.

وفي طريقه لمؤتمر انتخابي في مدينة المنصورة، الدلتا، قال صباحي: «عزلنا رئيسين لكن مصر لم تهدأ بعد» حيث تقع يوميا أعمال عنف. وأضاف: «لن تهدأ مصر إلا إذا أصبحت دولة ديمقراطية. لذلك من الضروري أن يكون هناك مرشح يجسد الأفكار الثورية وهذا ما نفعله».

مسيرة

يقول حمدين صباحي إنه سجن 17 مرة خلال مسيرته المعارضة، منها مرة في سبتمبر 1981 ضمن مجموعة السياسيين والمفكرين الذين اعتقلهم السادات، وأخرى في العام 2003 أثناء اعتراضه على الغزو الأميركي للعراق.

تخرج صباحي من كلية الإعلام بجامعة القاهرة في العام 1976 وعمل صحافياً في عدد من الصحف الناصرية والعربية قبل أن يتولى رئاسة تحرير صحيفة «الكرامة» الناطقة بلسان حزبه. لصباحي ابن يعمل مخرجاً وابنة تعمل مذيعة تليفزيونية.

ولطالما أكد صباحي، القيادي اليساري، على انه يسير على خطى الزعيم الراحل جمال عبد الناصر الذي أطاح بالملكية في العام 1952 والذي تخطت شعبيته حدود مصر لتشمل العالم العربي كله من المحيط إلى الخليج مع فكرة القومية العربية.

هنا أيضا يصطدم المرشح اليساري بالكاريزما القوية لمنافسه قائد الجيش السابق الذي اعلن أبناء عبد الناصر انفسهم تأييدهم له.

لعب صباحي (60 عاماً) دوراً بارزاً في الثورة التي أسقطت مبارك بعد اعتصام دام 18 يوماً في ميدان التحرير في 11 فبراير 2011، وحل ثالثا في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 2012 وفاز فيها محمد مرسي.

وبعد أن أصدر مرسي، إعلاناً دستورياً يمنح به نفسه سلطات واسعة في نوفمبر 2012، تشكلت ضده جبهة معارضة واسعة كان صباحي احد قادتها كممثل للتيار الشعبي الذي أسسه في سبتمبر 2012.

وفي مواجهة الشعبية الواسعة للسيسي يحاول صباحي، صاحب الشعر الأبيض المميز، العزف على أوتار شعارات ثورة يناير مشدداً على انه هو الذي يجسدها ومطالبا القوى الثورية والشباب الذين شاركوا في الثورة بالتوحد خلفه لإنجاح أهداف هذه الثورة.

يعد صباحي بتحقيق العدالة الاجتماعية ورفع مستوى معيشة المصريين وإن كان من غير الواضح كيف سيتمكن من تحقيق ذلك في ظل الظروف الاقتصادية المتردية التي تشهدها البلاد بسبب الاضطرابات.

لصباحي المولود في العام 1954، لأسرة بسيطة في محافظة كفر الشيخ، شمال الدلتا، تاريخ من النضال الطلابي بلغ ذروته في مناقشة حادة مع الرئيس الراحل أنور السادات في العام 1977 منحته شعبية كبيرة بين المصريين.

بعد اغتيال السادات بقي صباحي في صفوف المعارضة وأسس حزب «الكرامة» الناصري الذي رفضت السلطات في عهد مبارك الاعتراف به.

شغل صباحي مقعداً برلمانياً مرتين في عامي: 2000 و2005 لكنه انسحب قبل جولة الإعادة في انتخابات 2010 التي شهدت تزويراً واسعاً لصالح الحزب الوطني الحاكم آنذاك.

وجه من الحدث

السيسي مرشح صلب ذوشعبية جارفة

نال شعبيته بجدارة ومن دون أضواء وبهرجة إعلامية

القاهرة ـ أ.ف.ب

لم يضطر قائد الجيش السابق المشير عبدالفتاح السيسي إلى بذل مجهود كبير في حملته الانتخابية للرئاسة المصرية حيث يحظى بشعبية واسعة لا ينازعه فيها أي سياسي آخر منذ ثورة العام 2011 التي أطاحت حسني مبارك.

صوره التي تزين كل الشوارع والمتاجر تقريباً منذ 11 شهراً تغيرت من صورة الجنرال صاحب البذلة العسكري المزينة بالأوسمة الحاد النظرات خلف نظاره شمسية داكنة إلى صورة الرجل المبتسم الوجه في بذلة مدنية أنيقة وذلك منذ أن اضطر في مارس الماضي إلى ترك الجيش لتقديم ترشحه لانتخابات الرئاسة.

لكن خلف مظهره الهادئ الذي رأى فيه المصريون دليلاً على الثقة بالنفس، تختبئ شخصية ضابط عنيد خاض من دون أن يهتز مواجهة مع جماعة الإخوان الإرهابية.

عزل السيسي الرئيس محمد مرسي القيادي في الجماعة، في الثالث من يوليو 2013 بعد نزول ملايين المصريين إلى الشوارع يطالبونه بالتدخل لإنهاء حكم الإخوان، مؤكداً أنه لبى بذلك إرادة الشعب.

وفي الواقع كان قراره إطاحة مرسي السبب الرئيسي في شعبيته إذ رأى فيه المصريون دليلاً على الشجاعة والإقدام بعد عامين ونصف من الاضطرابات.

وحتى منافسه الوحيد على مقعد الرئاسة حمدين صباحي يعترف بأن «شعبيته جارفة» وبأنه صار «بطلاً شعبياً».

وخلافاً للزعامات التقليدية، لم يكتسب السيسي هذه الشعبية معتمداً على الخطب الرنانة أو اللهجة الحماسية وإنما هو على العكس يتحدث دوماً بصوت خفيض وبنبرة هادئة ويفضل اللهجة العامية البسيطة على العربية الفصحى. في أحاديثه الموجهة للمصريين يفضل السيسي مخاطبة عواطفهم ويؤكد أن الجيش المصري «ينفذ ما يأمر به الشعب». وفي 26 يوليو، طلب من المصريين النزول إلى الشوارع لإعطائه «تفويضاً وأمراً لمواجهة الإرهاب».

وله عبارة شهيرة قالها قبل شهور من عزل مرسي وما زال يرددها في مناسبات عدة: «عندما أردتم (انتم المصريين) التغيير، غيرتم».

ورغم انتشار صوره إلى جوار صورة الزعيم جمال عبد الناصر في التظاهرات وعلى واجهات المحلات تؤكد قيادات عسكرية مقربة منه أنه «لا يريد استنساخ تجربة عبد الناصر وسياساته» وإنما يأمل أن «يحقق العدالة الاجتماعية التي سعى إليها» الرئيس الراحل.

في لقاءاته التلفزيونية يطالب السيسي المصريين بالتضحية والعمل الشاق للنهوض بالبلاد حتى انه خاطبهم مرة قائلاً: «هل انتم مستعدون لاقتسام اللقمة (الخبز)» مع من لا يملك قوته و«هل ستستيقظون مبكراً مثل رجال الجيش لتبدأوا العمل في الخامسة صباحاً؟» في إشارة إلى أنه يريد توزيعاً عادلاً للدخل ويدرك في الوقت ذاته أن البلاد بحاجة إلى عمل شاق.

ورغم أن الرجل أمضى معظم سنين عمره الـ59 داخل ثكنات الجيش المصري إلا انه لم يكن في السنوات الأخيرة خصوصاً بعيداً تماماً عن السياسة. فعندما كان رئيساً للاستخبارات العسكرية، وضع السيسي ما بات يعرف الآن بـ«خطة استراتيجية» لتحرك محتمل لمواجهة «توريث الحكم» تحسباً لترشح جمال مبارك للرئاسة.

التديّن

يقول المقربون من المشير عبدالفتاح السيسي إنه لم يكن في أي وقت يميل إلى الإسلاميين لكنه مسلم متدين يحرص على أداء صلاة الفجر قبل أن يبدأ عمله في الصباح الباكر كما أن زوجته ترتدي الحجاب. وللسيسي أربعة أبناء، ثلاثة شبان درسوا جميعهم في كليات عسكرية مصرية وانضموا إلى صفوف القوات المسلحة وأكبرهم متزوج من ابنة مدير المخابرات العسكرية الحالي اللواء محمود حجازي. وبنت واحدة تزوجت بعيداً عن الأضواء قبل نحو شهرين.

مصر
تنتخب المستقبل

مراقبون: أصوات «الإخوان» في خدمة صباحي

يخوض الانتخابات الرئاسية وزير الدفاع السابق المشير عبد الفتاح السيسي، بموقف أقوى من نظيره مؤسس التيار الشعبي حمدين صباحي، بحسب ما يؤكده مراقبون، فالأول لديه من المؤشرات ما تجعله مطمئنًا نوعًا ما، خاصة أن استطلاعات الرأي رجحت كفته بصورة واضحة.

وبينما يثار سجالٌ بين المحللين حول «أصوات الإسلاميين» بوجه عام، ومن نصيب مَن مِنْ مرشحي الرئاسة؟، يؤكد آخرون على أن أصوات الإخوان في خدمة صباحي، بقصد عرقلة وصول المشير لسدة الحكم خاصة أنه بينه وبين الإخوان ثأر، بينما منافسه لديه مواقف مرنة من الجماعة في الوقت الراهن.

ورغم أن حزب النور السلفي (وهو أحد أبرز الأحزاب التي دعمت جماعة الإخوان في وقت سابق) أعلن دعمه للسيسي، إلا أن عددًا من المراقبين أكدوا أن ذلك الدعم يأتي في إطار «مناورة سياسية» منه، إذ يُحاول الحزب أن يتمسك بأمل البقاء على الساحة السياسية بدعمه المرشح الأقوى، بينما يُقلل آخرون من فرص تأثير أصوات الإسلاميين بوجه عام في تغير اتجاه أو دفة الانتخابات.

وبدوره، أكد الخبير بشؤون الحركات الإسلامية هشام النجار لـ«البيان» أن أصوات الإخوان وتيار الإسلام السياسي بوجه عام غير مؤثرة إطلاقًا، خاصة أنها لا تمثل شيئاً في مقابل أصوات الشعب المصري الرافض لتوجهات الجماعة وإرهابها، في الوقت الذي أكد فيه كذلك على أن الجماعة سوف تدعم صباحي في الماراثون الانتخابي، في الخفاء، وذلك من أجل منع وصول السيسي إلى سدة الحكم، خاصة أنهم لن ينسوا أنه أسهم في إقصائهم من الحكم بمصر، فضلًا عن كونه يتعهد بعدم السماح بأي تواجد للإخوان في عهده.

ووصف عضو الهيئة العليا لحزب الحركة الوطنية ياسر قورة الرهان على أصوات الإخوان أو أصوات الإسلام السياسي على أنه رهان خاسر، مؤكدًا أنه لا يجب أن يأمن الشارع للإسلاميين حتى حزب النور، رغم إعلان دعمه للسيسي.

وكان تنظيم الإخوان قد أعلن مقاطعته لتلك الانتخابات بوصفها «غير شرعية»، غير أن مراقبين اكدوا أن التنظيم دعا أنصاره للتصويت لصباحي.

القاهرة- البيان

«البيان» تَرصد تصورات المصريين لما بعد انتخاب الرئيس

الاقتصاد أبرز الملفات ودحر الإرهاب وأمن الشـ

مشكلات ترسبت منذ عقود لن تحل في يوم وليلة

بناء الدولة يحتاج إلى تعاون وعمل دؤوب

المناخ الاستثماري يحتاج إلى أمن واستقرار كي ينجح

القضاء على الإرهاب أحد أهم الأولويات التي تنتظر الرئيس المقبل

القاهرة- محمد خالد

يحبس المصريون أنفاسهم انتظاراً لانتخابات الرئاسة، التي من المزمع أن تُجرى اليوم وغداً، داخل مصر، فيما تُنصب أعينهم على «ما بعد الرئيس»، في خضم جُملة من الملفات الصعبة، التي تمثل تحدياً أمام السلطات الجديدة، في مقدمتها ملف الاقتصاد، الغارق في مشاكله وأزماته المترسبة منذ عهود سابقة، فضلًا عن ملف الأمن الداخلي الذي يُعد حجر الزاوية بالنسبة لأي قيادة جديدة، عقب ما يزيد على ثلاث سنوات من الفوضى والاضطراب، ما مثّلَ ضرورة حتمية لضبط إيقاع أمن الشارع المصري، فضلًا عن ملف «الإرهاب» وآليات دحره، ومحاصرته في مرحلة فاصلة من تاريخ مصر.

تجاوز المرحلة

وبينما يُسرف قطاع عريضٌ من المصريين في أمنياتهم بأن تتجاوز القاهرة عثرتها الراهنة، وأن تنجح في التغلب على جملة الإشكاليات، التي تلاحقها، فور انتخابات الرئاسة، يرى مراقبون أن المأمورية ليست سهلة على الإطلاق، وأن الظرف التاريخي الراهن يتطلب المزيد من بذل الجهود وتضافرها، لإنجاح المسيرة المصرية نحو المستقبل، عقب القضاء على نظامين أسهما في غرس المزيد من التأثيرات السلبية على القطاعات المصرية كافة.

أسئلة ملحة

وهنا تستطلع «البيان» تصورات المصريين، من قوى سياسية وثورية واقتصاديين ومواطنين حول الكلمة الأخطر، والأهم وهي «المستقبل»، فهل تتحقق آمالهم فور انتخاب الرئيس، وتكتحل أعينهم باستقرار الشارع وأمنه؟، وما مصير الجماعات الإرهابية، التي تُحاول العبث بمقدرات الوطن؟ وما الفترة الزمنية التي تستغرقها الحرب المصرية ضد الإرهاب؟، والأهم، هل تتحقق تطلعات المصريين ومطالبهم العاجلة، التي أشهروها في وجه النظام الأسبق (عيش، حرية، عدالة اجتماعية)؟، وهل ينجح الاقتصاد المصري في تخطي الأزمة؟ كلها أسئلة تدور في رأس المصري العادي، ولديه تصورات عادة ما تختلط بالأمنيات.

ملف الأمن

ولعل من أبرز الملفات فيما يتعلق بـ«ما بعد الرئيس»، هو ملف الأمن الذي يُعد ضرورة ملحة وعاجلة، والذي اعترف مرشحا الرئاسة، المشير عبد الفتاح السيسي وحمدين صباحي بأنه الملف الأهم والأبرز في ما يتعلق بالمستقبل، بينما يؤكد خبراء الأمن أن الأمور تسير في اتجاهٍ إيجابي، يتوافق مع تطلعات المصريين، ويؤكدون أن وجود سلطة شرعية جديدة ومؤسسات مُنتخبة (مؤسسة رئاسية وبرلمان) فضلًا عن وجود دستور يحظى بالتوافق، كل ذلك يؤدي إلى تقهقر الإرهاب والإجرام، الذي لا ينشأ سوى في بيئة من الفوضى والاضطراب.

ويقول المدير الأسبق لمركز دراسات القوات المسلحة اللواء أركان حرب علاء عز الدين محمود، إن «مصر على موعد مع الاستقرار، عقب إتمام إجراء الانتخابات الرئاسية فوجود رئيس مُنتخب يدفع إلى تقهقر الإرهاب، وعودته إلى جحوره، خاصة أن تلك الأعمال الإرهابية والإجرامية لا تنشط سوى في مناخ من الفوضى والاضطراب، ما يدفعها إلى محاولة استغلال ذلك المناخ، للقيام بأعمالها التي تضر بالأمن القومي المصري، خاصة في ظل انشغال المصريين والسلطات القائمة بالتحضير لاستكمال بقية خُطوات خريطة الطريق».

حرب ضد الإرهاب

ويُشير مؤسس تنظيم الجهاد السابق بمصر نبيل نعيم إلى أن: قوات وزارة الداخلية خلال الفترة الحالية تبذل مجهودات قوية جداً من أجل إسقاط مختلف البؤر الإجرامية والتشكيلات العصابية لتحقيق الأمن الداخلي قائلًا: «وأعتقد أنها نجحت إلى حد ما في هذا الإطار»، بينما تواصل القوات المسلحة حربها الضروس ضد الإرهاب، وتقدم مجهودات هائلة في هذا الإطار، وبالتالي فمع وجود سلطة منتخبة من المرجح أن تنضبط وتيرة الأمن الداخلي، وكذلك أن تتساقط الخلايا الإرهابية، التي استنفذت مختلف آلياتها للحرب مع الدولة، ولم يعد لها سوى تكثيف تحركاتها خلال الأيام القليلة المقبلة لأنها تدرك جيداً أنه بإجراء الانتخابات فلا فرصة لها على الساحة المصرية، ومن المتوقع أن تتراجع تحركاتها بشكل ملحوظ فور استكمال خريطة الطريق».

ويرتبط ملف الأمن ودحر الإرهاب بآلية تعامل السلطات المصرية مع القطاع المؤيد لجماعة الإخوان، والرئيس المعزول محمد مرسي، إذ إن هؤلاء لديهم حالة من الحنق والكراهية ضد المجتمع، ومن ثمّ يؤكد مراقبون أهمية وضرورة أن يتم احتواؤهم وتصحيح مفاهيمهم كي لا ينضموا إلى صفوف المحاربين لمصر، ويُشكلون خطراً دائماً على الشارع المصري.

وكان للخبير الأمني، وكيل جهاز أمن الدولة الأسبق اللواء فؤاد علام، رأي آخر، إذ أكد أن القضاء على الإرهاب ليس أمراً سهلاً، مشيراً إلى أن ذلك يتطلب المزيد من الوقت والجهد، لمواجهة تلك العناصر الإرهابية المدعومة من جماعة الإخوان، التي تُحارب بالوكالة عنها، وبتحريض منها، والتي هي في الأساس عناصر إخوانية لكن بمسميات أخرى للإيحاء بوجود العديد من الخلايا التي تحارب مصر وأمنها، إلا أنه أكد ثقته بقدرة القوات المسلحة على مواجهة تلك التحركات، إضافة إلى قدرة الداخلية في ضبط وتيرة الأمن بصفة عامة.

عودة الاستثمارات إلى مصر ضرورة لدفع عجلة الاقتصاد

بناء الدولة

تغيير الواقع وتبديل المعطيات الراهنة في ما يتعلق بملفي الأمن الداخلي ودحر الإرهاب مرتبط في أذهان المصريين باستكمال بناء أذرع الدولة، إذ يرون أن النجاحات التي تحققها الداخلية الآن (التي استطاعت ضبط نحو 173 خلية إرهابية منذ بداية العام)، فضلاً عن نجاحات القوات المسلحة ضد الإرهاب في سيناء، ما هي إلا مقدمات مُهمة تُمهد الطريق أمام الرئيس الجديد، الذي عليه أن يستكمل بناء مؤسسات الدولة على وجه يخدم تطلعات المصريين بشكل عام، ويُغيّرً من المعطيات الراهنة، بما يُعزز من قوة أذرع الدولة التنفيذية وعناصر إنفاذ القانون من الجيش والشرطة.

وهنا يشير مساعد وزير الداخلية الأسبق اللواء مجدي البسيوني، إلى أن فكرة القضاء على الإرهاب بصورة نهائية في أية دولة

سباق بين النجمة والنسر لكسب أصوات الشباب والمتردّدين

الادعاءات لن تغيّر طبيعة المشهد المصري

القاهرة - عبدالحميد السعيد

بينما تبدأ انتخابات الرئاسة اليوم، يدخل المرشح الرئاسي مؤسس التيار الشعبي صاحب رمز النسر حمدين صباحي الماراثون الانتخابي تُلاحقه تعليقات مُشككة في إمكانية الفوز، نظراً لتفوق وشعبية منافسه الوحيد وزير الدفاع السابق صاحب رمز النجمة المشير عبدالفتاح السيسي، إلا أن صباحي وحملته الانتخابية يؤكدون ثقتهم في تغيير موازين العملية الانتخابية.

وبينما قال الناطق باسم حملة صباحي، وليد صلاح، لـ«البيان» إن مرشّحه الرئاسي قادر على أن يقلب الموازين، ردّ عضو الحملة الرسمية للمشير السيسي زكي القاضي مؤكداً أن ذلك الكلام لا يستند إلى واقع، والدليل هو تفوق المشير في تصويت المصريين بالخارج.

«البيان» أجرت مواجهة بين القائمين على حملتي السيسي وصباحي قبل ساعات من انطلاق قطار انتخابات الرئاسة داخل مصر.

حملة صباحي: «سنفعلها»

في البداية، قال وليد صلاح إن الكثير من الشباب الذين كانوا قد قرروا مقاطعة الانتخابات الرئاسية، سرعان ما عدلوا عن وجهتهم، وأعلنوا مشاركتهم بالانتخابات، وتأييدهم لحمدين صباحي.

وأضاف صلاح لـ«البيان» إنّ الجولات التي قامت بها الحملة في المحافظات، إضافة إلى المؤتمرات الشعبية الجماهيرية التي حضرها حمدين، ساهمت في استقطاب العديد من الأصوات الشبابية إلى صفوفها، لافتًا إلى أن الجولات الميدانية على الأرض أكسبتهم مؤيدين جدداً.

وأعرب صلاح عن استيائه من تصريحات البعض بأن انتخابات الرئاسة، ستكون استفتاءً وليس انتخابات، أو أنها ستكون مسرحية هزلية، مؤكدًا أن حمدين، سيدحر كل تلك المزاعم، وسيقلب نتيجة الانتخابات رأساً على عقب، والصناديق هي التي ستحكم.

وراهن الناطق باسم حملة صباحي، على أن يحصد حمدين أكثر من 10 ملايين صوت من أصوات الشباب في الانتخابات، مشيرًا إلى أن نسبة الشباب في مصر حوالي 20 مليوناً، والغالبية العظمى منهم تؤمن بفكر صباحي، لأنه الوحيد الأقدر على إيصال الثورة إلى الحكم، بحسب ما قاله.

ورفض ما يتردد بأن الإخوان يدعمون صباحي على أساس أنهم يحملون فكراً واحداً، وأكد أن هذا لم يحدث، مشيرًا إلى أن مرشحه دافع عنهم في يوم من الأيام عندما كانوا مظلومين إبان فترة حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك، وشاركهم ثورة 25 يناير رغم أنهم دخلوها متأخرًا، إلا أنهم حينما تعالوا على فكر الشعب المصري، وانحرفوا عن فكر الثورة، كان صباحي أول من هاجمهم.

حملة السيسي: مرشحنا الأقوى

من جهته، أعرب الناطق الإعلامي باسم لجنة الشباب بالحملة الرسمية للسيسي زكي القاضي أن الإقبال الجماهيري الذي شهدته فعاليات انتخابات الرئاسة بالخارج، يعد خطوة عظيمة يخطوها الشعب المصري، وتعكس وعيه التام بأهمية الانتخابات التي سوف تحدد مصير البلاد.

ورداً على ما ورد من حملة المرشح المنافس للسيسي، حمدين صباحي، والتي أكد فيها أن الماراثون الانتخابي سوف يحمل مفاجآت تقلب موازين المعادلة كاملة، قال القاضي: «هذا الكلام لا يستند إلى الواقع، وأكبر دليل على هذا النتائج الأولية لتصويت المصريين بالخارج التي تشير إلى تقدم المرشح عبد الفتاح السيسي».

وأكد القاضي أنه على يقين من فوز السيسي، لاسيما مع ما طرحه من حلول على أرض الواقع واجبة التنفيذ، متوقعًا أن يكون الإقبال على صناديق الانتخاب اليوم وغدًا تاريخياً، مثل إقبال المصريين بالخارج على التصويت، مؤكدًا أن أعداد المشاركين سوف تفوق التوقعات.

أنصار السيسي.. ثقة مطلقة في الفوز أ.ف.ب

أنصار صباحي... رهان على تغيير الموازين أ.ف.ب

الانتخابات الرئاسية.. حفل تأبين لـ«الإرهابية»

مُنـيَ تنظيم الإخـوان الإرهابـي بضربات قاصمـة واحدة تلو الأخرى خلال الشـهور الماضية، كان أبرزهـا مواقف بعض الدول الغربية القوية، في سبيل مواجهة الجماعة، غيـر أن إجراء الانتخابات الرئاسـية بمصر يعني نهاية حتمية للجماعة بشكل عام.

وبحسـب مراقبين، فإن إجـراء الانتخابات الرئاسـية بمصر يعني «حفل تأبين لجماعة الإخوان»، التي تجد نفسها مضطرة للعودة إلى العمل السري تحت الأرض، متخفية من أعين الأمن، كمـا أن إجراء تلك الانتخابات يفتح الباب على مصراعيه أمام تَبدل وجهة النظر الغربية من الجماعة، إذ سوف تبحث الولايـات المتحـدة الأميركيـة عـن بديل للإخوان، مـا يفتح الباب أيضًا أمام قرارات أجنبيـة باعتبار الإخـوان تنظيمًـا إرهابيًا، خاصـة أن نجـاح الانتخابات يعني كشـف كذب ما يروجونه بالخارج.

وقـال البرلماني السـابق محمـد أبو حامد (مؤسـس حزب حياة المصريين) ان إجراء الانتخابـات الرئاسـية هـو بمثابـة نهايـة لجماعة الإخوان وتيار الإسـلام السياسـي، لأنـه يثبت للعالم كله الرأي العام المصري المؤيد للتطورات السياسـية التي تلت 30 يونيو، كما يثبت أن الشـارع يلفظ الإخوان ويرفض تواجدهم على الساحة.

من جهته، أوضح المُحامي الإسـلامي البارز مختار نوح (المنشـق عن جماعة الإخوان)، أن مـا حدث في مصر كان نذيرًا بسـقوط «الإسـلام السياسي» بشـكل عام، لافتًا إلى أنـه بعـد انتهاء فتـرة المخاض السياسـي الحاليـة وإجـراء الانتخابـات الرئاسـية والبرلمانيـة، فإنـه من المرجـح ألا يكون هناك أي تواجد للحركات الإسـلامية، بينما يتزايـد تواجد الإسـلام نفسـه فـي نفوس الأسـر المصرية، تحديًا لمـن كانوا يدّعون أنهم يُمثلون الإسلام، بينما هم في الأساس يمثلون مصالحهم الشخصية فحسب.

واسـتطرد: «الشـعوب الآن باتت تتساءل عن معنى الحركة الإسـلامية، وبدأ مصطلح الإسـلام السياسـي يفقد تأثيره في الشارع بوجـه عام»، موضحًا أن مشـكلة الإسـلام السياسـي تتعلق في المقام الأول بالمنهج وليس بالمواقف التي يتخذونها أو الأخطاء التـي سـقطوا فيهـا، معتبـرًا الانتخابـات الرئاسـية بوابة لـ«تأبين» هذه الجماعات.

القاهرة - البيان

مصر تنتخب المستقبل

ـارع ضرورة عاجلة

رويترز

بينما يحبسون أنفاسـهم انتظاراً لانتخابات الرئاسـة، في وقت اتفق مرشـحا الرئاسـة علـى أنه مـن الملفـات العاجلـة والمُهم التعامـل معها خلال الفتـرة الحالية لإنقاذ مصر، مؤكدين أهمية تشجيع الاستثمارات مـن خـلال منظومـة تشـريعية، يتم من خلالهـا إزالة العقبات التـي تعترض طريق المستثمر، خاصة المستثمر العربي.

وبحسـب محللين، فإن كثيراً من الدول والشركات والمستثمرين ينتظرون استقرار الأجـواء في مصر للدفع باسـتثماراتهم في القاهرة، التي تُعد سوقاً جاذبة للاستثمارات، غيـر أن الوضـع الأمني المضطـرب يُعيق حركة الاسـتثمارات خلال الفتـرة الراهنة، وبنـاءً عليـه فإنه مع تزايد فرص اسـتقرار الأوضاع بالقاهرة وتزامناً مع التفاؤل الذي يُصاحـب ملـف الأمـن مع قـدرة الجيش والشـرطة على التصدي للأعمال الإجرامية والإرهابية في ظل وجود مؤسسات منتخبة، فإنه من المتوقع أن يُعاود نهر الاستثمارات العربي والأجنبي للضخ داخل مصر مُجددًا، بما ينعش الاقتصاد بشكل عام.

وبينما تواجه مصر حالياً إشكالية بسبب نسبة العجز المتوقع في الموازنة الجديدة، حيث مـن المقدر أن تتراوح النسـبة بين 13.5 في المئة إلـى 14.5في المئة، يتطلع الكثيـرون إلى السـير علـى برنامج مُحدد للإصـلاح الاقتصـادي، بما يضمـن إصلاح منظومـة الدعـم، خاصة دعـم الطاقة، بما لا يضر بالمواطن المصري البسـيط، وبما لا يضر بمطالب العدالة الاجتماعية.

يأتي ذلـك في وقت تأتـي التصريحات الرسـمية متفائلة جداً بمسـتقبل الاقتصاد المصري، وتصورات الحكومة الحالية بدت أكثر ارتياحاً لهذا المسـتقبل، فاعتبر رئيس الـوزراء إبراهيـم محلـب أن «الاقتصـاد المصـري سـيحقق طفـرة كبيـرة عقـب الانتخابـات الرئاسـية»، وهـو مـا يردده قطاع عريض من السياسـيين والمسؤولين المصريـين فـي الوقـت الحالـي، بينمـا يطالب البعض بتعزيز السياسـة التقشـفية ،مـن أجل المـرور من الأزمـة الاقتصادية الحاليـة، ومنهـم وزير الخارجية الأسـبق رئيس حـزب المؤتمر د. محمـد العرابي، الـذي أكـد لـ«البيان» أن تطبيق السياسـة التقشـفية أمـر مهم جـداً خـلال المرحلة المقبلـة، والرئيس القادم عليه مراعاة ذلك نظراً لخطورة الوضع الاقتصادي إذ إن مصر تشهد وضعاً اقتصادياً حرجاً للغاية ترجمته عجز الموازنة.

وفي خضـم النظر لتصـورات المصريين حـول المسـتقبل، خاصـة مسـتقبل الملف الاقتصـادي، كان للكتلة الأبـرز والتي تصنع ذلـك المسـتقبل العديـد مـن التصـورات والـرؤى، وهـي كتلـة العمال الذيـن عانوا سنوات من التهميش، حيث قال رئيس حزب تهذيب مصطلـح تطهيـر الداخلية وجعله إعـادة هيكلتها بما يضمـن أداء أقوى على كل المستويات.

ملف الاقتصاد

أمـا على صعيـد الملف الثانـي، والمتعلق بالاقتصـاد، الذي يواجه عثـرة تاريخية، لم ينقـذه منها سـوى دعم الأشـقاء العرب، خاصة الدعم الإماراتي، فيُعد أبرز الملفات التـي ينصـب المصريـون أعينهـم عليها، عديدة كأحد أهم المعطيات التي يجب أن يتـم تقديمها للرئيس الجديد، مثل مصطلح «تطهيـر الداخلية» الذي تم تداوله بشـكل مكثـف ،خلال منذ ثورة يناير 2011 وحتى الآن، إذ إن التعامـل مـع بعـض العناصـر الفاسـدة من الشرطيين والداعمين لأنظمة سـابقة، يُعد من أبرز ما يرفضه المصريون، وهـو ما يتضـح جلياً من خلال همسـاتهم عبـر مواقع التواصـل الاجتماعي المختلفة وأحاديثهـم اليوميـة، فيما يحـاول البعض من الدول غير واردة في مثل تلك الظروف، إذ إن المستهدف والمطلوب الآن هو تقليل حجم العمليـات الإرهابية وتحجيمها، وهو أمر متوقع فور الانتهاء من إجراء الانتخابات الرئاسـية والبرلمانية فـي البلاد، التي تعزز أذرع الدولـة القويـة بمـا يُحجم النشـاط الإجرامي.

التطهير

ويتداول المصريون مصطلحات وشـعارات

تفاؤل

أعرب رئيس الوزراء المصري الأسـبق، الخبير الاقتصـادي د. علي لطفي، عـن تفاؤله في ما يتعلق بمسـتقبل السوق المصرية، مؤكداً أن مصر تُعد سـوقاً جاذبة للاسـتثمارات العربية والأجنبيـة، مشـيراً إلـى أنـه عقب الانتهـاء من الاسـتحقاقات الانتخابية المنتظرة، الرئاسية ثـم البرلمانيـة، تكـون مصـر بذلـك انتهت من خريطـة الطريـق، وعليـه فـإن ذلـك الأمـر سـوف يكون له مردودات إيجابية على شـكل الاقتصاد المصري، ويسهم في زيادة معدلات الاستثمارات في السوق.

عمـال مصر شـريف إدريس، إنـه لا يمكن النظر لمسـتقبل مصر الاقتصـادي من دون معالجة المشكلات التي تواجه العمال بصفة عامـة، مؤكـدًا أن الرئيس المقبـل أياً كانت ماهيته، قد يُفاجئ بـ«ثورة عمالية» ما إن لم يتدارك حجم المشـكلات التي تُحيط بعمال مصر، وعليه أن يُسهم في وضع حلول حقيقة لهـا تخرج عن نطاق الوعود الزائفة، مشـيراً إلـى أن طريق الثورة هو أحـد الطرق التي قـد يسـلكها العمال، بينمـا يُحاولون خوض الانتخابـات البرلمانية عبر تشـكيل تحالف انتخابـي موحـد عمالي وشـبابي، يضمنون مـن خلاله الحصول على نسـبة الأغلبية في البرلمان الجديد، وبالتالي يُشكّلون الحكومة، بحسـب ما أقرّه الدستور، الذي يُعطي الحق للأغلبية في تشكيل الحكومة.

الانتخابات والاستقرار

في السـياق، ربط سياسـيون مصريون بين إجراء الانتخابات الرئاسـية والاستقرار، إذ أكـدوا أن تحقيق تلك الخطـوة الهامة جداً في خريطة الطريق هي مقدمة للاسـتقرار المنشـود بمصر بصفـة عامة، سـواء على الصعيد الأمنـي أو الاقتصـادي، موضحين أن اكتمـال بناء مؤسسـات مصر يؤدي إلى اعتراف كامل من قبل دول المجتمع المدني بشرعية السـلطات المصرية، ويدفع الدول التي كانت لديهـا تحفظات على التطورات السياسية التي شهدتها القاهرة للعدول عن نظرتها، وعليه فإن فرص الاسـتقرار الأمني والاقتصـادي، بناءً على ذلك تفرض نفسـها على الساحة.

وفـي هـذا الإطـار، ربـط مقـرر لجنة الحقـوق السياسـية والمدنيـة بالمجلـس القومي لحقوق الإنسـان الناشط السياسي جورج إسحاق، بين إجراء الانتخابات وبين اسـتقرار الأوضاع في مصـر وتغير الواقع وتبديـل المعطيـات الراهنـة، مؤكـداً أن المصريين لديهم الشـعور نفسـه، وبالتالي شـارك المصريـون بالخـارج بكثافـة في التصويـت، فـي الوقت الذي مـن المتوقع أن يشـهد فيه السـباق الرئاسـي بالداخل كثافة كذلك.

وأوضح رئيس تيار الاسـتقلال المستشار أحمـد الفضالـي، أن مصر علـى موعد مع الاسـتقرار الأمني والسياسـي والاقتصادي أيضـاً فـور إجـراء الانتخابات الرئاسـية، وكذلـك اسـتكمال آخر خطـوات خريطة المستقبل والمتمثلة في انتخابات البرلمان، مشـيراً إلى أنـه بمجرد انتهـاء الانتخابات الرئاسـية، وتولـي المرشـح عبـد الفتاح السيسي مقاليد الحكم، على اعتباره الأوفر حظاً في المنافسة، سـوف تندثر العمليات الإرهابية تدريجياً إلى أن تختفي نهائياً من الشارع المصري.

وللمواطنين آراء

وفـي الإطار، فإن المصريـين يُعلقون آمالاً عريضة علـى تلـك الانتخابـات، ويأملون بحلـول جذريـة لمختلف المشـكلات، بما يعالـج الآثار السـلبية التـي خلفتها ثلاث سـنوات من الفوضى والاضطراب، وهو ما يُعبـر عنه عز عبـد الله (محاسـب)، قائلاً: «ندرك أن أمامنا تحديات كبيرة، لكن آمالنا طويلة، ونثق بقدرتنا كوننا مصريين جميعاً في تقويم أداء أية سـلطة جديدة، وأن أي رئيـس أو حكومة مـن الطبيعي أن يكونوا قـد أدركوا دروس الماضـي، وعرفوا مصير مبارك ومرسـي وجماعتهمـا، وبالتالي فإن المسـتقبل أفضل وفرص الاستقرار وتعديل الأمور وعلاج المشكلات الحالية هي فرص كبيرة للغاية، وعلى الرئيس أن يفتح حواراً دائمـاً بينه وبين الشـعب المتيقظ والنابه لكل ما يحدث».

وأشـار إبراهيـم محمـود (عامـل) إلى آمـال المصريـين عريضة مـن أجل تحقق الاسـتقرار وعلاج المشـكلات الاقتصادية التـي دفع ضريبتها المواطن البسـيط على وجـه التحديد، الـذي يعد الخاسـر الأكبر مـن الاضطرابـات التي شـهدتها مصر منذ 25 يناير.

ولفتـت سـعاد محمد (ربّة منـزل) إلى أن الرئيس المقبل سـوف يتحمل مشكلات عهد مبارك وعهد مرسي، وعلى الشعب أن يصبر على السـلطات المقبلة، وعلى الدولة كذلـك أن تقوم مـن جانبهـا بتبني حلول عاجلـة لعلاج المشـكلات، التي تشـهدها كل قطاعـات ومناحـي الدولـة، خاصة ما يتعلق بملفات الاقتصاد والصحة والتعليم، مشـيرة إلى أن الإعـلام والأحزاب والقوى السياسـية والشبابية عليها أن تصمت قليلاً، وألا تعـارض الرئيـس «عمّـال على بطال» وإتاحة الفرصة للرئيـس والحكومة للعمل في جوٍ هادئ.

انتخابات الداخل فسحة أمل صغيرة لصباحي في مواجهة السيسي

القاهرة - البيان

فيمـا ضرب المصريون بالخـارج مثالًا رائعًا وتاريخيًا في المشاركة بالانتخابات الرئاسية، يحبـس المصريـون فـي الداخل أنفاسـهم مـع انطلاق السـباق اليوم، وهـو المعترك الرئاسي الأقوى، الذي يحظى بتنافسية أعلى بين مرشـحي الرئاسة؛ المشـير عبد الفتاح السيسي وحمدين صباحي، نظرًا لكون الكتلة التصويتية المشـاركة بالداخل بطبيعة الحال تمثـل أضعافاً مضاعفة عـن كتلة المصريين بالخارج، ما يجعل التنافسية أعلى قدرًا.

وفـي الوقـت الـذي تُشـير فيـه بعض المؤشـرات إلى تفوق للمشير السيسي على نظيره صباحي في الاسـتحواذ على أصوات المصريـين بالخارج، لفـت مراقبون إلى أن ذلك قد يكون مؤشـرًا لما سوف تكون عليه نتائـج الانتخابات داخل مصـر، إلا أنه ليس دليلًا قاطعًا يُعتد به في ترجيح كفة مرشـح عن آخـر، خاصة وأن معدل التنافسـية في انتخابـات الداخل هو معـدل أكبر، والكتلة التصويتية هي الكتلة الرئيسة.

وتصل الكتلـة التصويتية داخل مصر إلى 50 مليـون مصـري، يحـق لهـم التصويت فـي الانتخابات الرئاسـية، وفق مـا أعلنته اللجنة العليا للانتخابات الرئاسـية، المشرفة علـى الانتخابات، في الوقـت الذي لا تظهر فيـه إحصائيات رسـمية شـاملة حول عدد المصريـين بالخـارج الذيـن كان يحق لهم التصويـت، غير أن المؤشـرات تشـير إلى أن عددهـم يصل إلـى 600 ألف فقط يحق لهـم التصويت ومسـجلين بقاعـدة بيانات الناخبين، من إجمالي المصريين المتواجدين بالخـارج الذيـن يُختلـف حـول تعدادهم الحقيقي، غير أن الأرقام الرسمية تشير إلى أن عددهـم يصل إلى نحـو 3 ملايين فقط، ومن ثمَّ فالكتلة التصويتية الرئيسة بالداخل تُعـد الرهان الأكبر بين مرشـحي الرئاسـة، وسـاحة التنافسـية الأقوى والمرجحة لكفة مرشح عن آخر ولماهية الرئيس المقبل.

مؤيدو صباحي أ.ب

وفـي السـياق ذاتـه، توقـع المنسـق العـام لتيـار الاسـتقلال أحمـد الفضالـي، فـي تصريحـات لـ«البيان»، أن تصل نسـبة المشاركة الـ80 في المئة، من إجمالي الكتلة التصويتيـة البالغة نحو 50 مليون مصري، ما يعني أن مجال التنافسـية متسـع جدًا، وأن الماراثون الانتخابي سـوف يكون أشرس من جولة تصويت المصريين فـي الخارج، التي ضرب فيها المصريون مثالًا رائعًا في الانتماء والتأكيـد على دعم خريطـة الطريق وثورة 30 يونيو.

ولفت محللون إلـى أن جولة الانتخابات الرئاسـية داخل مصر، سـوف تشـتعل فيها التنافسية بين مرشحي الرئاسة، بصورة أكبر وأعمق من التنافسية التي شهدتها انتخابات الخارج، خاصة أن الكتلة التصويتية بالداخل هـي كتلة رئيسـة وتمثل مسـرح الأحداث الرئيس، بينمـا تُعد انتخابـات الخارج أحد المؤشـرات التي يمكن من خلالها اسـتنباط شـكل المعتـرك الانتخابـي داخـل مصـر، وتفضيـلات المصريين، وفرص كل مرشـح على الساحة.

عشاق السيسي رويترز

جولة

أكـد الناطـق باسـم حملة المرشـح الرئاسـي مؤسـس التيار الشعبي حمدين صباحي، وليد صلاح لـ«البيان»، أن جولة انتخابات المصريين بالداخل هي الجولة الحاسـمة، خاصة لتزايد نسـبة الكتلة التصويتية، وهي الكتلة الرئيسـة التـي يتنافـس عليهـا المرشـحان، معتبـراً أن فـرص صباحي تتزايـد داخـل مصـر، خاصة أن عـددًا مـن الشـباب كان قد قـرر مقاطعة الانتخابـات، ثم عـدل عن رأيه مؤخـراً وأعلن عن دعم مؤسس التيار الشعبي في الماراثون الانتخابي.

مصر
تنتخب المستقبل

فوز السيسي أمل أردني في علاقات وطيدة

تطرح هذه الأيام تساؤلات حول مستقبل العلاقات الأردنية المصرية ما بعد الانتخابات الرئاسية في مصر.

الأردن أمام سيناريوهين يطرح كل منهما خيارات عدة، أما السيناريو الأول فأن تجرى الانتخابات وتمضي مصر في طريقها كما هو معد لها اليوم. وفي هذا السيناريو خياران لفوز أحد المشرحين إما وزير الدفاع المصري السابق المشير عبدالفتاح السيسي أو منافسه حمدين صباحي. لكن الأردن في كلا الاسمين يظن بأنه سيكون بخير.

لكن ماذا عن مشهد مستقبل العلاقات بالنظر إلى اتفاق البلدين على أكثر من ملف سياسي مثل سوريا وإيران، إضافة إلى الصورة المتطابقة في الملف الأمني وما يتعلق بظاهرة الأصوليين المسلحين في المنطقة؟

السياسي والوزير الأردني المخضرم د. ممدوح العبادي يرى أن الأردن ودول الخليج لم يشهدا تقارباً مع مصر كاليوم، بينما من المنتظر أن يزيد هذا التقارب بعد نجاح السيسي.

وقال في تصريح لـ«البيان»: لم يكن الحكم السابق سواء حسني مبارك أو الإخواني قريبا من الأردن أو الخليج إلا الجزء اليسير. لكن بعد نجاح السيسي فقد كان الملك عبدالله الثاني من أول المهنئين، إضافة إلى السعودية والإمارات والكويت والبحرين، وكلها دول أيدت بصورة جادة مادياً ومعنوياً دولة مصر الجديدة. وأضاف: عندما يستلم السيسي رسمياً السلطة فإن العلاقات الاقتصادية بين الخليج ومصر ستتحسن، وسيدار محور حقيقي بين مصر ودول الخليج.

بدوره، قال المحلل السياسي الخبير في الصراعات الدولية عدنان بريه إن نجاح الانتخابات المصرية أولاً ثم نجاح السيسي سيؤديان إلى تعزيز العلاقات الأردنية المصرية، كما سيؤديان إلى تعزيز وتحصين علاقات دول التحالف المصري.

وأضاف أن الأردن كدولة أسهمت في إنجاح عملية التخلص من حكم الإخوان، وكانت هذه الخطوة بتعاون دولي، وبالتالي فإن الأردن مهتم بنجاح هذا المشروع. وأضاف أن نجاح السيسي يعني ظهور قوة متقاربة مع أنظمة الحكم الحليفة، وبالتالي هذا سيعزز من تحالف هذه القوى أمنياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وعلى مختلف المستويات.

عمان - لقمان اسكندر

تحليل إخباري

واشنطن تنتظر التصحيح ومصر تتوقع التفهّم

منذ الإطاحة بمرسي والعلاقات الأميركية - المصرية تدور في دوّامة لم يتيسر الخروج منها

العلاقات بين واشنطن والقاهرة مرت بفتور وتوتر لكن عودة الدفء منتظرة أرشيفية

واشنطن - فكتور شلهوب

منذ الإطاحة بالرئيس مرسي في يوليو الماضي والعلاقات الأميركية - المصرية تدور في دوّامة لم يتيسر الخروج منها بعد: واشنطن مع العملية السياسية التي جاءت بالإخوان إلى الحكم، لكنها لا تقاطع النظام البديل، لأنها لا تقاطع مصر كشريك استراتيجي. من جهته يرى النظام أن موقف إدارة أوباما غير مقبول، لأنه في حقيقته دعم للإخوان باسم العملية الديمقراطية، لكنه في الوقت ذاته لا يرغب بقطع الشعرة معها لأن ذلك ليس بالأمر السهل بعد شراكة استراتيجية طويلة مع واشنطن، مع كل ما نتج عنها من ترابط وتعويل متبادل على أكثر من صعيد. النتيجة كانت فتور وشكوك متبادلة أدّت إلى تآكل الثقة.

تطور احداث

ثم تطورت الأحداث في الآونة الأخيرة وبصورة ازداد معها التباعد، تبعاً لتزايد النقد والحساسية. بعض الإعلام الأميركي تولى مطاردة النظام في مصر، من زاوية أنه «قمعي» ويمارس بطريقة «معادية للحريات السياسية»، فضلاً عن أنه «لا يتقبّل المشاركة». صحف كبرى ومؤثّرة مثل «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست»، أفردت افتتاحيات رئيسة عدة في هذا المعنى. فضلاً عن تغطية حوادث العنف والتي غمزت فيها مراراً وتكراراً من زاوية السلطة. يضاف إلى ذلك، أصوات الاحتجاج التي صدرت عن الكونغرس والتي ذهب بعضها إلى حدّ التلويح بقطع المساعدات المستمرة منذ «كامب ديفيد». خاصة بعد دفعة الأحكام التي قضت بحكم الإعدام ضد مئات المتهمين بحوادث عنف وإخلال بالأمن، وبما أعطى المزيد من الذخيرة لأصوات الإدانة للنظام. وكان لمثل هذا الخطاب الإعلامي دوره في تعميق النفور بين واشنطن والقاهرة.

تطوّران

خلال هذه المسيرة، حصل تطوران: زيارة الفريق السيسي لروسيا، ثم مؤخراً زيارات مسؤولين مصريين كبار إلى واشنطن. الأولى وما رافقها من صفقات عسكرية، حرّكت الحديث في واشنطن عن احتمال عودة موسكو إلى مصر بعد نحو أربعين عاماً. تطور أضاف مادة جديدة إلى المداولات المتعلقة بمصر وبما أسهم في البحث عن مخارج للاستدراك والعودة إلى ترميم الجسور. رافق ذلك مراجعات واتصالات أدّت إلى التراجع عن تجميد الشق الأمني من المساعدات. فكان الإفراج عن عشر مروحيات «أباتشي» بالإضافة إلى 600 مليون دولار، ولو أنها ما زالت متوقّفة في الكونغرس الذي اشترط حصول تصحيح مسبّق في ممارسات النظام قبل الإفراج عنها.

لقاءات عدة

الثانية تمثّلت بزيارة وزير الخارجية نبيل فهمي لواشنطن حيث قضى عدة أيام أجرى خلالها لقاءات عديدة مع أركان الإدارة والكونغرس وصنّاع الرأي وألقى محاضرات ومقابلات، دارت حول شرح السياسة المصرية وحيثياتها الداخلية. كانت محاولة أولى لإعادة فتح قنوات التواصل، مع تشديده على رغبة مصر ومصلحتها في إحياء الشراكة «المهمّة للجانبين». كلام كرّره أيضاً الوزير كيري. بذلك كانت زيارة الوزير فرصة للمفاتحة المتبادلة. لم تكن كافية لإزالة كافة العوائق. لكنها أسست لمثل هذه المهمة.

ثم جاءت زيارة أمين عام الجامعة العربية السابق ومستشار الفريق السيسي، عمرو موسى لواشنطن والذي قام تقريباً بالمهمة ذاتها، في محاولة لإزالة الصورة السلبية السائدة في واشنطن.

لغة حسابات

جولة كل من الوزير والمستشار لم تكن طريقها سالكة تماماً. لكنها خاطبت المعنيين بلغة الحسابات ووظفت أهمية مصر لدى صنّاع القرار الأميركي. وضمن هذا الإطار حظيت بالتفهم ولو المشروط. كما أخذ الزوار المصريون العلم بالمآخذ الأميركية. الإدارة تدفع باتجاه التفاهم. وتتزايد الدعوات لاغتنام فرصة الانتخابات من أجل فتح صفحة جديدة. فسياسة الإدارة تجاه مصر وقعت في التخبط خلال السنوات الأخيرة، وتسببت في نفور معظم المصريين منها، والآن حان وقت إعادة تنشيط العلاقة مع حليف مزمن وموثوق وله أهميته الاستراتيجية التي تحتاجها أميركا، كما يقول الدبلوماسي السابق دوف زاكم في مقالة له نشرتها مجلة «فورين بوليسي». صحيح أن التعاطف مع العملية السياسية ما زالت كفته راجحة في صفوف أهل الرأي، لكن البراغماتية في التعامل مع مصر، آخذة في التبلور على مستوى صناعة القرار. وما لم تحصل تطورات دراماتيكية، فإن العلاقات الأميركية مع مصر تتجه نحو الانفراج، ولو البطيء والمتدرج. ومن المتوقع أن يفرج الكونغرس عن المروحيات بعد الانتخابات، على أن يرافق ذلك خطوات من جانب مصر، على صعيد تخفيف الإجراءات الأمنية، كما على صعيد إيجاد المخرج القانوني للأحكام التي صدرت بالجملة. السؤال: «هل تكون الظروف مواتية لذلك» ؟

عضو مجلس الشؤون الخارجية لـ«البيان»:

30 يونيو خط فاصل في السياسة الخارجية

العلاقات مع الإمارات وطيدة وطيبة منذ نشأتها ولم تضطرب وتتغير إلا خلال حكم الإخوان

دول الخليج ستقف إلى جانب مصر دوماً والدول الأوروبية وأميركا بدأت تغير نظرتها

القاهرة - سليمان جاد

قال عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير رخا أحمد حسن، إن ثورة 30 يونيو شكلت خطأً فاصلاً في السياسة الخارجية لمصر التي اعتبر أنها بانتظار آفاق أوسع حال فوز وزير الدفاع السابق المشير عبدالفتاح السيسي برئاسة مصر. وأكد في حوار خاص مع «البيان» أن دول الخليج ستقف إلى جانب مصر دوماً، لافتاً إلى أن الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية بدأت تغير نظرتها لمصر، مؤكدةً تعاونها مع الرئيس المقبل، وشدد على أن العلاقات وطيدة وطيبة منذ نشأتها، ولم تضطرب وتتغير إلا خلال حكم الإخوان، رغم أن موقف الإمارات من الشعب المصري لم يتغير، ونحن نشيد بدعم الإمارات لمصر، ونثمن مجهودات حكامها في مساندة الشقيقة بلاده.. وفيما يلي نص الحوار:

هل كان لثورة 30 يونيو دور في تغيير سياسة مصر الخارجية؟

ثورة 30 يونيو الماضي، كانت خطأً فاصلاً في السياسة الخارجية لمصر وعلاقاتها مع دول العالم، إذ رسمت «منحنى جديداً» في تبادل المصالح مع مختلف دول العالم، حيث بدأت تتغير نظرة الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي لدور مصر الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط، وبدأت تتخوف من تشعب العلاقات الخارجية مع دول شرق آسيا وفي مقدمتها الصين.

تحديات

ما طبيعة التحديات التي واجهتها «الخارجية المصرية» عقب ثورة يونيو؟

الخارجية المصرية وسيط بين دول العالم وصانعي القرار بالداخل، ومن مهامها نقل الانطباعات والقرارات للقيادة السياسية واتخاذ مواقف واضحة وصريحة بحسب ما تقتضيه المصلحة الوطنية وما تراه القيادة السياسية، والوزارة كان أمامها تحد يتمثل في إقناع دول العالم بأن ما حدث في مصر في 30 يونيو الماضي إرادة شعبية وليس انقلاباً عسكرياً، خصوصاً أن بعض الدول العربية والأوروبية لم تدرك حقيقة الأمر في مصر.

سياسة مصر الخارجية واضحة للجميع عربياً وإقليمياً وعالمياً، تعتمد على عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، وتطالب أيضاً بعدم التدخل في شؤونها.

كيف تغيّر الموقف الدولي من التطورات المصرية عقب ثورة 30 يونيو؟

وزارة الخارجية بذلت مجهوداً غير مسبوق في توضيح الصورة أمام الرأي العام العالمي، وتأكيد أنه لا عودة لما قبل 30 يونيو، عقب شرح أبعاد وملابسات ثورة 30 يونيو لدول العالم، وإقناعهم بضرورة احترام الإرادة الشعبية، وهو ما أسهم في تغيرات ملموسة على أرض الواقع.

تغير مواقف

كيف تغيرت مواقف الدول العظمى من مصر بعد الثورة؟

الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية بدأت تغير نظرتها لمصر، مؤكدةً تعاونها مع الرئيس المقبل، رضوخاً لإرادة الشعب المصري، حتى لا تخسر علاقاتها بالدولة المركزية في الشرق الأوسط التي تجمعها مصالح مشتركة معه، وهذا ما ظهر جلياً في إرسال الاتحاد الأوروبي بعثة لمتابعة الانتخابات الرئاسية، والتي أجريت في 26 و27 مايو الماضي، واحترام أميركا رغبة الشعب المصري في اختيار رئيسها.

برأيك، كيف ترى مستقبل العلاقات المصرية الخارجية عقب ظهور نتائج الانتخابات الرئاسية؟

الانتخابات الرئاسية تمثل خطاً فارقاً للتأثير في السياسة الخارجية المصرية، والعلاقات والمصالح المشتركة لا تنمو وتزدهر في بيئة غير مستقرة، والعلاقات المصرية الخارجية ستكون أكثر وضوحاً واتزاناً واستقراراً أفضل من سابقتها.

كيف ترى موقف دول الخليج من ثورتي 25 يناير و30 يونيو؟

بعض دول الخليج تخوّفت من ثورة 25 يناير، عقب تخلي أميركا على الرئيس الأسبق حسني مبارك، والخليج ازداد قلقه عندما حكم الإخوان مصر، وهذا ما ظهر جلياً في تأييد الخليج لثورة 30 يونيو واستحقاقات خارطة المستقبل التي أطاحت بحكم الجماعة.

رخا أحمد:
السياسة الخارجية في انتظار آفاق أوسع حال فوز السيسي برئاسة البلاد

علاقات وطيدة

ما تقييمك للعلاقات المصرية - الإماراتية، خصوصاً خلال الفترة الحالية؟

العلاقات وطيدة وطيبة منذ نشأتها، ولم تضطرب وتتغير إلا خلال حكم الإخوان، رغم أن موقف الإمارات من الشعب المصري لم يتغير، ونحن نشيد بدعم الإمارات لمصر، ونثمن مجهودات حكامها في مساندة الشقيقة الكبرى مصر.

ماذا عن العلاقة بين القاهرة والدوحة، في ظل الدعم القطري لتنظيم الإخوان؟

مصر لم تتخذ موقفاً معادياً من أي دولة عربية أو غير عربية، لكن العلاقات القطرية مع مصر، تتسم بالتحريض وتعتمد على التدخل، وكان حكم الإخوان أزهى الأوقات لدى القطريين الذين يدعمون تنظيم الإخوان وبقوة.

هل سيتغير الموقف القطري من مصر أم لا عقب وجود مؤسسات منتخبة من خلال إتمام خارطة الطريق بالقاهرة؟

قطر ستغيّر من موقفها المعادي لمصر اقتداءً بأميركا، لكنها تنتظر الفرصة المناسبة لحفظ ماء الوجه أمام دول العالم، لتتخلى عن الإخوان عقب فوز السيسي بالرئاسة.

فلسطين واسرائيل

كيف ترى مستقبل العلاقة مع الجانب الإسرائيلي؟

عقب انتهاء نتائج حرب السادس من أكتوبر من العام 1973 لصالح مصر، بادر الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات بعقد اتفاقية سلام مع إسرائيل، برعاية الولايات المتحدة الأميركية وقعت عام 1978 وأقرت علاقات دبلوماسية وتبادل سفراء بين البلدين، مستمرة حتى الآن التزاماً ببنود الاتفاقية.

ماذا عن موقف مصر من القضية الفلسطينية؟

الخارجية المصرية لا تدخر جهداً لمحاولة كسب خطوة لصالح الفلسطينيين من خلال محاولات دبلوماسية ومفاوضات معلنة وغير معلنة، بشأن التوصل لاتفاق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية بخصوص إقامة دولة فلسطين.

سد النهضة

إفريقياً، ما آلية التعامل الدبلوماسي المطلوب برأيك، مع ملف سد النهضة الإثيوبي؟

مصر ليست ضد إقامة سد النهضة، إلا أن هناك اتفاقيات على الطرف الإثيوبي احترامها بالحفاظ على حق الطرف المصري من مياه النيل، ونحن لا نمانع في اللجوء إلى هيئة دولية للتحكيم والفصل في أزمة سد النهضة.

هل تعتقد أن علاقات مصر سوف تظل على اضطرابها مع تركيا؟

موقف تركيا عدائي، ومصر لا يخفى عليها الموقف التركي، والقيادة السياسية المصرية لن تسمح لتركيا بالتدخل في شؤونها على غرار الموقف المصري المحايد من الدولة التركية، ومصر على استعداد تام لتقبل الطرف التركي مرة أخرى بشرط تغيير سياسته العدائية.

نحو الافضل

حال فوز السيسي برئاسة مصر، هل يكون لذلك دلالات ومؤشرات مغايرة على السياسة الخارجية المصرية؟

فوز المرشح الرئاسي وزير الدفاع السابق المشير عبدالفتاح السيسي بالرئاسة في مصر، سيغيّر تماماً من ملف السياسة الخارجية مع جيرانها للأفضل قطعاً، خاصة مع دول الخليج والكثير من الدول العربية، والتي تدعم المشير لاستكمال تنفيذ خارطة المستقبل.

هل نجاح أو فشل السياسة الخارجية مرتبط بفوز السيسي؟

المشير متفهم تماماً لملف السياسة الخارجية ودرايته بملف السياسة المصرية تجاه دول العالم ترجع بحكم منصبه السابق كوزير دفاع ورجل مخابراتي.

ناشطات لـ «البيان»: المرأة كلمة السر في المعادلة

لعبن دوراً بارزاً في مختلف التطورات السياسية التي شهدتها مصر منذ ثورة 25 يناير وحتى الآن، إذ واصلن دورهن المحوري والرئيس في الثورة بمشاركة قوية وفعّالة في مختلف الفعاليات والاستحقاقات التي شهدتها مصر، فكن «كلمة السر» التي تسهم في قلب موازين المعادلة المصرية.. هن «سيدات مصر»، اللاتي يراهن عليهن الكثيرون في مشاركة مبهرة في الماراثون الانتخابي.

ووعدت ناشطات مصريات في تصريحات متفرقة لـ«البيان» بمشاركة قوية وفريدة من نوعها للمرأة المصرية، والتي سوف تزين مشهد الاصطفاف الحضاري أمام صناديق الاقتراع، جنبًا إلى جنب مع الرجال، لينافسنهم في بناء المستقبل.

وهذا ما تؤكده مستشارة الرئيس المصري الكاتبة البارزة سكينة فؤاد، والتي راهنت على مشاركة نسائية مميزة في السباق الانتخابي الحالي، مشيرة إلى أن المرأة تلعب دورًا بارزًا في بناء المجتمع، وتصر على استكمال دعم خريطة الطريق للعبور بمصر إلى المستقبل، لاستقرار الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية، مشيرة إلى أن مشاركة المرأة المتوقعة تأتي في إطار إدراكها الكامل والعميق لحقيقة التحديات التي تواجه القاهرة خلال الفترة الراهنة، فضلًا عن وجود قوى تتربص بمصر وتستهدف عدم استقرار الأمور، وبالتالي فإن المشاركة سوف تكون عن وعي تام، وعن قراءة دقيقة للمشهد.

بدورها، أوضحت الأمين العام للحزب الاشتراكي المصري الناشطة البارزة كريمة الحفناوي، أن المرأة تزاحم الجميع من أجل بناء الوطن، وستكون مشاركتها في الانتخابات علامة فارقة وبارزة، مؤكدة أن المرأة كان لها حضور فاعل وبارز في مختلف الاستحقاقات التي شهدتها مصر.

من جانبها، لفتت عضو المجلس القومي للمرأة الناشطة السياسية مارجريت عازر، أن المرأة المصرية ماضية في طريق بناء الوطن، وستشارك بكثافة في الاستحقاق الانتخابي، مشيرة إلى أن الوضع الآن حساس جدًا والمرأة تدرك جيدًا دورها في بناء المستقبل المأمول، مؤكدة أن السيسي يعطي اهتمامًا خاصًا لقضايا المرأة، وهو ما ظهر بوضوح من خلال لقاءاته.

القاهرة - البيان

خبراء يرسمون لـ«البيان» آفاق المستقبل حال فوز السيسي

مسار أكثر فاعلية لعلاقات مصر مع الخارج

القاهرة - البيان

مع انطلاق قطار الانتخابات الرئاسية، وتزامناً مع الإصرار المصري على إنجاز «خريطة المستقبل»، وهو ما بدا بوضوح من خلال الحشود غير المسبوقة المشاركة في تصويت المصريين بالخارج، رسم خبراء لـ «البيان» آفاق العلاقات بين مصر وأهم القوى الدولية والإقليمية والعربية عقب الانتخابات، وهي العلاقات المرشّحة لآفاق أكثر فعالية، لاسيّما حال فوز وزير الدفاع السابق المرشح الرئاسي المشير عبد الفتاح السيسي.

وأكّد خبراء أنّ «المجتمع الدولي يتابع الأجواء في مصر عن كثب، وينطلق من خلالها في إعادة تقييم شامل لموقفه من 30 يونيو ومختلف التطوّرات السياسية التي شهدتها القاهرة ومن جماعة الإخوان المسلمين»، مشيرين إلى أنّ «مواقف الدول المناهضة لمصر والداعمة للإخوان سواء من دول عربية مثل قطر أو دول أجنبية، مرشّحة لمسارٍ مختلف حال نجاح المصريين في تنفيذ خريطة الطريق، ووجود مؤسسات منتخبة، غير أن هناك العديد من الملفات العالقة بين مصر وبعض الدول سيكون لها تناول خاص».

نقلة نوعية

وقال مساعد وزير الخارجية الأسبق السفير حسين هريدي: «حال فوز المرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي، فإن ذلك سيشكّل نقلة نوعية في طبيعة العلاقات مع الدول الخارجية»، مؤكدًا أنّ «العلاقات مع دول الخليج مثل الإمارات والسعودية والبحرين، هي علاقات جيدة وفوز السيسي سيرشّح هذه العلاقات إلى مزيد من التطور، إذ انّ هذا التكاتف سيُمثّل قاطرة للعالم العربي والشعوب العربية لمواجهة التحديات المستقبلية على كل الأصعدة الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، وسيكون له تداعيات على أمن منطقة الشرق الأوسط، ما سيقوي جبهة الدول العربية».

حسن نوايا

واستبعد هريدي في تصريحات لـ «البيان» إمكانية أن تعود العلاقات سريعًا مع قطر، مؤكّداً أنّ «من مصلحة قطر قبل مصر المبادرة بتقديم حسن النوايا وتصحيح الأخطاء التي اقترفتها في حق مصر»، مشيرًا إلى أنّ «فوز السيسي بالرئاسة لن يُعيد العلاقات مع تركيا مرة أخرى، بل ستستمر في إعلان عدائها للنظام القائم في مصر»، قائلًا: «طالما بقي رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في الحكم فلن تتغير العلاقات وستستمر كما هي عليه لأنه يناصب مصر العداء».

عافية اقتصاد

وبشأن العلاقات مع الولايات المتحدة الأميركية، أكّد هريدي، أنّه «لن يطرأ تغييرات على العلاقات مع أميركا»، مشيرًا إلى أنّ «هذا التغيير لن يحدث الآن إلا بعد استرداد مصر عافيتها الاقتصادية، متوقعًا أن «تزداد علاقات مصر بالدول الأوروبية قوّة يومًا بعد الآخر حال فوز السيسي»، لافتًا إلى أنّ «احتمالات تحسن العلاقات كبيرة جدًا»، لاسيّما بعد إدراك العديد من الدول لمخاطر الإخوان وإرهابهم وحقيقة الدور الذي قام به المشير لإزاحتهم من الحكم.

ولفت إلى أنّ «العلاقات مع روسيا ستشهد تطورًا عسكريًا واقتصاديًا كبيرًا، لاسيّما بعد الحفاوة الكبيرة التي استُقبل بها المشير السيسي، ووزير الخارجية المصري نبيل فهمي، حينما زارا روسيا.

تحسّن مرهون

وحول طبيعة العلاقات مع إيران، قال مساعد وزير الخارجية الأسبق، إنّ «المشير السيسي أكد مرارًا وتكرارًا أنّ أي اعتداء على دول مجلس التعاون الخليجي هو اعتداء على مصر، وبالتالي فإنّ تحسن العلاقات المصرية - الإيرانية مرهون بتجاوب إيران وتحسن علاقاتها بدول مجلس التعاون الخليجي»، لافتًا إلى أنّه «طالما كان هناك مشاكل عالقة وتوتر بينها وبين دول المجلس فلن ينصلح الحال مع مصر، وبانتهاء التوتّر من الممكن أن تحدث نقلة نوعية في العلاقات الإيرانية ـ المصرية».

منحنى جديد

في المقابل، قال عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير رخا أحمد حسن، إنّ «العلاقات المصرية الخارجية عربيًا وإقليميًا وعالميًا تشهد تقدمًا ملحوظًا، إلّا أنّ الرئيس القادم سيواجه تحديات خارجية قوية نظرًا لتغيير نظرة بعض الدول لمصر، وتفكيرها في منحنى جديد للعلاقات مع مصر عقب «ثورة 30 يونيو».

وأضاف في تصريحات لـ «البيان» أنّ «أوروبا وأميركا بدأت في تغيير نظرتها لمصر، رضوخًا لإرادة الشعب المصري حتى لا تخسر علاقاتها بالدولة المركزية في الشرق الأوسط التي تجمعها مصالح مشتركة معها، وهذا ما ظهر جليًا في إرسال الاتحاد الأوروبي بعثة لمتابعة الانتخابات الرئاسية»، لافتًا إلى أنّ «الانتخابات الرئاسية تمثّل خطًا فارقًا للتأثير على السياسة الخارجية المصرية»، مشيرًا إلى أنّ «العلاقات والمصالح المشتركة لا تنمو وتزدهر في بيئة غير مستقرة».

عدم تدخّل

وعن مواقف بعض الدول الإقليمية والعربية التي تتخذ موقفًا معاديًا لمصر، أوضح أنّ «سياسة مصر تعتمد على عدم التدخّل في شؤون الدول الأخرى، وتطالب أيضًا بعدم التدخّل في شؤونها»، لافتًا إلى أنّ «قطر ستغير من موقفها المعادي لمصر خاصة بعد تغيّر موقف أميركا، وأنّ مصر لا تعترض على رغبة إثيوبيا في توليد الكهرباء، بما لا يضر بحصة مصر من المياه، وأنّ مصر لا تتدخّل في شؤون تركيا»، ناصحًا إياها التوقّف عن التدخّل في الشأن المصري.

وأوضح أنّ «فوز المرشح الرئاسي ووزير الدفاع السابق المشير عبد الفتاح السيسي بالرئاسة في مصر، سيُغيّر تمامًا من ملف السياسة الخارجية مع جيرانها للأفضل»، لافتا إلى أنّ «دول الخليج والكثير من الدول العربية تدعم المشير لاستكمال تنفيذ خريطة المستقبل»، مشيداً بتفهّم السيسي لملف السياسة الخارجية، ووقوفه على السياسة المصرية تجاه دول العالم بحكم منصبه السابق كوزير دفاع ورجل مخابرات.

القاهرة ستكون عوناً للعرب لكنها في الوقت نفسه تنتظر استثماراتهم

أ.ب

طفرة كبيرة

أكّد خبير العلاقات الدولية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية د. سعيد اللاوندي، أنّ «فوز السيسي بالرئاسة سيعمّق علاقات مصر مع الدول الخليجية، لاسيّما بعد التصريحات الأخيرة للمشير التي أكد فيها أنّ جيش مصر مستعد للدفاع عن الأمن القومي الخليجي»، لافتًا إلى أنّ «العلاقات مع الخليج ستشهد طفرة كبيرة بعد انتهاء مصر من الاستحقاق الثاني من خريطة الطريق ووصول المشير إلى سدة الحكم». وأكّد اللاوندي في تصريحات لـ «البيان» أن العلاقات المصرية الأميركية «ستقوم على المصالحة المتبادلة، ولن تسير مصر على النهج الأميركي كما كان في فترة حكم الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، بل ان العلاقة ستقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة».

محللون سعوديون لـ «البيان»:

تحالف استراتيجي بين دول الخليج ومصر في العهد الجديد

الرياض - عبدالنبي شاهين

أكد خبراء ومحللون سياسيون سعوديون أن القاهرة والرياض هما قطبا العلاقات والتفاعلات في النظام الإقليمي العربي، وعليهما يقع العبء الأكبر في تحقيق التضامن العربي والوصول إلى الأهداف الخيرة المنشودة التي تتطلع إليها الشعوب العربية من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي.

وقال عدد من الخبراء والمحلّلين السعوديين الذين التقتهم «البيان»، إن السعودية والإمارات وقفا موقفاً صلباً داعماً للثورة المصرية، وساندا مصر مالياً وسياسياً ضد الضغط الأميركي والأوروبي، مؤكدين أن نجاح المشير عبدالفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وهو المرجح، سيعمل على تعاظم دور هذا التحالف. وتوقعوا أن تنضم دول عربية جديدة لهذا التحالف في القريب العاجل، ما سيحمل رسائل بليغة إلى الأطراف الإقليمية والدولية، منها أن شعوب المنطقة تملك إرادتها، وتستطيع التغيير من دون تدخلات أو ضغوط أو إملاءات من أطراف خارجية، وأنها قادرة على الدفاع عن مصالحها، وبالتالي فإن الخطط أو المؤامرات والمغامرات التي قد تأتي من الأطراف الخارجية ليس لها مكان في المنطقة.

وأوضحوا أن ما قاله السيسي عن أن السعودية ستكون أولى زياراته الخارجية في حال انتخابه رئيساً، يأتي من منطلق أهمية السعودية لدى مصر ودورها الإقليمي والعربي الرئيسي في استقرار المنطقة أمنياً وسياسياً واقتصادياً، لافتاً إلى «أهمية السعودية الخاصة لدى الشعب المصري».

تحالف

وقال الباحث في الدراسات الخليجية د. حسن الأهدل إن العلاقات السعودية والخليجية مع مصر في حال فوز المشير عبدالفتاح السيسي ستشهد تطوراً كبيراً، ما قد ينشأ عنه نوع من التحالف الاستراتيجي الاقتصادي السياسي العسكري، خصوصاً وأن الجيش المصري من ضمن أكبر الجيوش في العالم، وبالتالي يمكن أن يسهم في تحقيق التوازن العسكري بين دول الخليج وإيران، وفي مجابهة التهديدات الإيرانية للسلم والأمن في الخليج العربي، حيث سيلعب الجيش المصري دوراً حيوياً ومحورياً في تأمين مصالح الدول الخليجية ضد طموحات إيران، في مقابل ضخ المزيد من الاستثمارات الخليجية إلى مصر.

من جهته، أشار المحلل السياسي د. صفوق الشمري إلى أنه بعد أن ضرب تسونامي الخريف العربي دولاً عربية عدة، ومنها مصر، ما عطل دورها الإقليمي وأدخلها إلى غرفة الإنعاش، ما زاد الحمل على دول الخليج لقيادة بوصلة العرب، فكان لابد من زيادة التنسيق السعودي الإماراتي في السنوات الأخيرة، فأصبح هذا التحالف بمثابة الرافعة التي حملت الهم العربي، وحاولت ولا تزال تحاول الإبقاء على تماسك الأمن القومي.

الدعم الإماراتي السعودي

وأضاف الشمري أن التدخل السعودي الإماراتي كان حاسماً في الملف المصري، خصوصاً بعد الابتزاز الغربي لمصر من حيث المساعدات، فكانت المساعدات الخليجية مهمة في الحفاظ على مصر من تلقي صدمة اقتصادية قد تؤدي إلى انهيار مصر لعقود، مشيراً إلى أن التحالف الخليجي لم يكتف بذلك، بل لعب دوراً بارزاً في المحافظة على جهوزية الجيش المصري (الذي يعتبر خط أمن قومي للعرب) بعد أن قطع الأميركيون عنه الأسلحة وكان لهم دور كبير في الصفقة الروسية المصرية.

وقال أستاذ العلاقات الدولية د. عبد الله محمد العبدلي إن التاريخ أثبت مراراً وتكراراً، أن أي تلاقٍ وتقارب وتعاون بين السعودية ودول الخليج من جهة ومصر من جهة أخرى كان دوماً يحقق المصلحة العليا للأمتين العربية والإسلامية، علاوة على تحقيقه المصلحة المشتركة للجانبين الخليجي والمصري، مشيراً إلى أنه لهذا السبب فإن أصابع خارجية هي التي تكون وراء أي تعكير في صفو العلاقات الراسخة والمتينة والمتنامية بين الجانبين، ولكنه اعتبر أن العلاقات الخليجية المصرية ستشكل محوراً قوياً يصون مصالح الأمة العربية ووحدتها التي تتعرض للتفكيك.

دعم

من جهته، اعتبر الخبير السياسي د. عبد الإله بن حمود الطريقي أن قرار المملكة العربية السعودية بإدراج الإخوان في قائمة الجماعات الإرهابية، يعكس دعم المملكة للقيادة المؤقتة الحالية التي تولت حكم مصر بعد الإطاحة بالرئيس الإخواني المعزول محمد مرسي يوليو الماضي، كما أنه يعزز الجهود المصرية الرامية إلى مكافحة تهديدات الإرهابيين التي تواجه المنطقة بأكملها؛ لاسيّما أن الاضطرابات الواقعة بعدد من الدول العربية كليبيا وسوريا واليمن قوّت من شوكة الإسلاميين وأبرزت نفوذ التيار السياسي الإسلامي في منطقة الخليج، بما شكّل تهديدًا على مصالحها.

وأضاف أن التحالف الاقتصادي المصري الخليجي يشكل 63 في المئة من الناتج الإجمالي العربي، ويستحوذ على 71 في المئة من التجارة البينية العربية في قطاع السلع، و59 في المئة من قطاع الخدمات، و51 في المئة من قطاع الاستثمار، و48 في المئة من الأيدي العاملة الفنية.

مصر ستعود إلى دورها العربي بعد التحولات التي شهدتها

أ.ب

مصر
تنتخب المستقبل

المشهد المصري منذ ثورة يناير

دوامة العنف بعد عزل مرسي

تفاقمت موجة العنف التي تضرب مصر منذ ثورة 2011 منذ إعلان الجيش عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي في 3 يوليو الماضي إثر تظاهرات حاشدة طالبت برحيله. أدت الحملات الأمنية على أنصار مرسي إلى سقوط أكثر من 1400 قتيل واعتقال 15 ألف شخص. في المقابل أدت الهجمات شبه اليومية التي تستهدف قوات الأمن والتي تبنت معظمها جماعة أنصار بيت المقدس، التي تنشط أساساً في سيناء إلى سقوط أكثر من 500 قتيل وفقاً لما أعلنته السلطات.

القاهرة ـ أ.ف.ب

فيما يلي أهم الأحداث التي شهدتها مصر منذ ثورة يناير 2011 التي أدت إلى سقوط الرئيس الأسبق حسني مبارك في 11 فبراير بعد 30 عاماً من الحكم:

2011

25 يناير:
بداية تظاهرات حاشدة استمرت 18 يوماً في ميدان التحرير تطالب بسقوط نظام مبارك. سقوط 850 قتيلاً على الأقل في مواجهات مع الشرطة.

11 فبراير:
مبارك يتنحى ويسلم سلطاته إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة بقيادة المشير حسين طنطاوي الذي يعلق الدستور ويحل مجلس الشعب ويعد بانتقال سلمي للحكم إلى سلطة مدنية منتخبة.
28 مارس: استفتاء على تعديل للدستور الذي نال موافقة 77.2 بالمئة من المقترعين.

13 ابريل:
مبارك يوضع في الحبس الاحتياطي في مستشفى في شرم الشيخ في سيناء (شرق).

16 ابريل:
حل الحزب الوطني الديمقراطي (الحاكم في عهد مبارك).
3 أغسطس: بدء محاكمة حسني مبارك بتهم الفساد وقتل المتظاهرين مع نجليه علاء وجمال ووزير داخليته الأسبق حبيب العادلي وستة من كبار معاوني الأخير.

9 اكتوبر:
27 قتيلاً وأكثر من 300 جريح في اشتباكات بين أقباط وقوات الأمن في القاهرة.

19 نوفمبر:
بدء صدامات بين رجال الشرطة وآلاف المتظاهرين المطالبين بإنهاء سلطة المجلس العسكري. سقوط 42 قتيلاً على الأقل خلال خمسة أيام. أعقبها استقالة الحكومة.
28: المرحلة الأولى من الانتخابات التشريعية. الإسلاميون يفوزون بنحو ثلثي مقاعد مجلس النواب، نصفهم من جماعة الإخوان.

2012

1 فبراير:
سقوط 74 قتيلاً من مشجعي النادي الأهلي في أعمال عنف تلت مباراة كرة قدم في بور سعيد (شمال)، ما أدى إلى قيام تظاهرات في البلاد (أوقعت 15 قتيلاً).

23 مايو:
الجولة الأولى من أول انتخابات رئاسية حرة تشهدها مصر، تنافس فيها 12 مرشحاً وانتقل فيها مرشح الإخوان محمد مرسي وآخر رئيس وزراء في عهد مبارك الفريق احمد شفيق إلى الجولة الثانية التي جرت في 16 و17 يونيو.

14 يونيو:
المحكمة الدستورية العليا تقرر حل مجلس الشعب ليستعيد المجلس العسكري بذلك عملياً السلطة التشريعية.

30 يونيو:
إعلان فوز محمد مرسي في الانتخابات الرئاسية.

12 أغسطس:
مرسي يعزل المشير حسين طنطاوي وزير الدفاع والفريق سامي عنان رئيس أركان القوات المسلحة، ويعزز سلطاته.

22 نوفمبر:
مرسي يصدر إعلاناً دستورياً يمنحه سلطات واسعة، لكنه يثير أزمة سياسية كبيرة مع معارضيه.

5 ديسمبر:
مقتل ثمانية في مواجهات دامية أمام قصر الاتحادية الرئاسي بين أنصار مرسي ومعارضيه.

22 ديسمبر:
إقرار دستور الإخوان في استفتاء شابته تجاوزات كبيرة.

2013

24 يناير:
موجة جديدة من العنف بين المتظاهرين والشرطة عشية الذكرى الثانية للثورة التي أطاحت مبارك. سقوط نحو ستين قتيلاً خلال أسبوع.

30 يونيو:
الملايين يتظاهرون في جميع أنحاء البلاد مطالبين بسقوط النظام وهو الشعار الذي أطلق ضد حكم مبارك.

03 يوليو:
وزير الدفاع وقائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح السيسي يعلن أن رئيس المحكمة الدستورية العليا عدلي منصور أصبح رئيساً مؤقتاً للبلاد، عازلاً بذلك مرسي.

9 يوليو:
إعلان خريطة طريق تحدد مراحل الانتقال السياسي والاستحقاقات الانتخابية.

16 يوليو:
تشكيل حكومة جديدة من غير الإسلاميين.

14 يوليو:
قوات الأمن تفض اعتصامين في النهضة ورابعة العدوية في القاهرة وسقوط قتلى واعتقال قيادات جماعة الإخوان وعلى رأسهم المرشد محمد بديع.

22 أغسطس:
محكمة استئناف في القاهرة تقضي بإخلاء سبيل مبارك في إحدى القضايا المحبوس على ذمتها.

24 نوفمبر:
قانون يحظر التظاهر إلا بترخيص من وزارة الداخلية يثير غضب الكثير من شباب الثورة.

25 نوفمبر:
إعلان جماعة الإخوان تنظيماً إرهابياً بعد تفجير انتحاري بسيارة يقتل نحو 14 شرطيا في مدينة المنصورة، في الدلتا.

2014

15ـ14 يناير:
استفتاء شعبي على دستور جديد وإقراره بنسبة 98.1 بالمئة.

25 يناير:
في الذكرى الثالثة للثورة تظاهرات مؤيدة للسيسي في ميدان التحرير. صدامات بين قوات الأمن ومعارضين تسفر عن سقوط قتلى.

16 فبراير:
أربعة قتلى إثر تفجير حافلة تقل سياحاً من كوريا الجنوبية في طابا (سيناء) في أول اعتداء يستهدف الأجانب منذ عزل مرسي.

25 فبراير:
تعيين إبراهيم محلب رئيساً للوزراء.

26 مارس:
السيسي، الذي تنتشر صوره في كل مكان تقريباً في مصر يعلن رسمياً ترشحه للانتخابات الرئاسية.

3 مايو:
بدء الحملة الانتخابية وسط موجة أعمال عنف تستهدف خصوصاً قوات الأمن الذين قتل منهم نحو 500.

خبراء لـ«البيان»: فوز السيسي يعيد دور المؤسسات الدينية

القاهرة ـ البيان

نجحت جماعة الإخوان في التغلغل داخل الأسر المصرية في وقت سابق قبل ثورة 25 يناير 2011، وذلك من منطلق تمكنها من السيطرة على المشهد الديني، في غياب لدور الأزهر الشريف، ما نتج عنه ظهور قاعدة عريضة من أنصار الإخوان أصحاب الفكر الديني المغلوط والمشوه، الذي يرتكن إلى العنف والإفساد، بينما نجح المصريون في كشف وإقصاء الجماعة عقب وصولها للحكم، وتوضيح زيف ادّعاءاتها ومواقفها، ما حمل إسقاطًا كذلك لدورها الدعوي المزعوم.

ولسنوات طويلة سيطرت جماعات الإسلام السياسي على الساحة الدينية بمصر، فاعتلى أنصارها المنابر، وحاولوا أن يكونوا بديلًا للمؤسسات الدعوية الرسمية وفي مقدمتها الأزهر الشريف، إلا أنه عقب إسقاط جماعة الإخوان بدا الرأي العام المصري واضحًا في مواقفه من تيار الإسلام السياسي، إذ أعلن صراحة عدم اكتراثه بالدور الدعوي لذلك التيار صاحب الأغراض السياسية لا الدعوية، وعليه باتت الفرصة سانحة أمام عودة المؤسسات الدينية الرسمية لممارسة دورها من جديد، وهو الاتجاه الذي عززه ودعمه المرشح الرئاسي وزير الدفاع السابق المشير عبد الفتاح السيسي، والذي تعهد بإعادة دور الأزهر والكنيسة أيضًا، على اعتبارهما مؤسسات رسمية، كي لا يسقط الشباب المصري في بحار الجماعات المتطرفة، بما يؤثر سلبًا على الحالة الدينية بمصر.

هواجس

يتوجس البعض خيفة من عودة تيارات الإسلام السياسي صاحبة الفكر الظلامي إلى العمل السري من خلال تنظيمات سرية مسلحة للانتقام من الدولة، ومحاولة التغلغل مجددًا داخل الشارع المصري بصورة سرية كما كانت تفعل في السابق. إلا أن مراقبين أكدوا أن هناك إصرارًا أمنيًا على عدم إتاحة المجال لتلك الجماعات، خاصة حال فوز المرشح عبدالفتاح السيسي برئاسة مصر.

وبحسب خبراء، فإن فوز السيسي بالرئاسة (على اعتباره الأوفر حظًا من منافسه في الانتخابات حمدين صباحي) سوف يؤدي إلى استعادة تلك المؤسسات الدعوية سواء الإسلامية أو القبطية لدورها البارز مرة أخرى لتحتل هي مكان الصادرة الذي يليق بها، بعيدًا عن تطرف وغلو الجماعات المتشددة الأخرى.

وفي هذا الإطار، قال الباحث الإسلامي هشام النجار، في تصريحات لـ«البيان» من القاهرة إن «الأزهر الشريف والكنيسة لهما دور بارز في تصحيح مفاهيم الخطاب الديني والأفكار المغلوطة بالمجتمع، وأن يتم عودة دوره السابق بعيدًا عن جماعات الفكر الإسلامي المغلوط والجماعات المتطرفة والمتشددة هو أمل لكل المصريين الآن»، موضحًا في السياق ذاته أهمية عودة دور الكنيسة الريادي أيضًا، من أجل مواجهة موجة التطرف الموجودة، وعدم السماح لأي فصيل غير سوي لفرض سيطرته على عقول الشباب.

وأوضح محللون، أن عدم إتاحة الفرصة للإخوان للعمل السياسي في الفترة المقبلة يعني إفساح المجال للأزهر الشريف لممارسة دوره المنوط به بالشارع المصري، مشيرين إلى أهمية تنفيذ النص الدستوري القاضي بعدم تأسيس أحزاب على أساس ديني، فضلًا عن عدم السماح لأي شخص بالخطاب دون موافقة الأزهر الشريف.

في السياق، لفت المفكر القبطي الحقوقي نجيب جبرائيل لـ«البيان» إلى أن المشير السيسي يدعو دائمًا إلى اعتدال الخطاب الديني والعودة إلى سماحة الأديان، لأن هذه الأمور في الأساس سمة الشعب المصري الرئيسية، بعيدًا عن الجماعات المتطرفة التي ظهرت خلال السنوات الماضية، والتي هي في الأساس لا تمثل الشعب المصري مطلقًا، خاصة أنهم كانوا يستغلون الخطاب الديني لصالح تنفيذ مصالحهم الشخصية، كاشفًا أن السيسي وعد بتأسيس أكاديمية عليا تُخرِّج كوادر معتدلة تحترم كل العقائد، كما أن هناك قوافل من الأزهر والكنيسة الآن تطوف مصر وتطلع المواطنين على الخطاب الديني السليم.